اكثر من مائة رواية تنص ان الائمة يتكلمون بجميع اللغات والألسن و منها لغة الحيوانات والمسوخ

ومن هذه الروايات المائة ، احتج احمد البصري واتباعه بأربع روايات ...

فيضاف شرط من شروط معرفة الامام خصلة التكلم بكل لسان،، وهذا الشرط يكفر به احمد ويجحده ... وبالتالي يتثبت بطلان دعوته.

احمد إسماعيل كاطع فند ونسف ما يسمى بقانون معرفة الحجة بيده ، من خلال استدلاله بثلاث روايات تنص أن الإمام يعرف بخصلة (التكلم بكل لسان) وهذه الخصلة ينفيها احمد البصري من جهة ومن جهة اخرى هو وإتباعه يحتجون بأربع روايات مبتورة جاء فيها ان الامام يعرف بتكلمة بكل لسان ،وبالرغم من ان احمد اسماعيل كاطع وصف روايات ال محمد (بالتخرصات)

أن يترجم لهم بعض آيات القرآن للفارسية على الأقل. إن لم نقل كان المفروض أن يترجم لهم القرآن كله لحاجتهم له؟!!

لا يوجد جواب غير أنه لم يكن يعرف الفارسية. وإلا لكان تخلفه عن ترجمة القرآن للفارسية مع معرفته للغة الفارسية مخالفاً للحكمة. فهو (صلوات الله عليه) أعرف الناس بمراد المتكلم سبحانه.

نعم، يمكن القول إنّ أرواحهم تعرف كل اللغات، وتعرف منطق كل حيوان وطير. ولكن ليس هذا هو حالهم في هذا العالم الذي نعيش فيه. وهم محجوبون بهذا العالم الجسماني بالأجساد. فهم في هذا العالم لا يعرفون لغة أخرى غير لغة أقوامهم التي اكتسبوها. لهذا لم يرسلهم الله بغيرها. ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [إبراهيم: ٤]. فهم يعرفون أي لغة بالتعلم وهذا أمر طبيعي. أو بالمعجزة وعندها لن تكون عبثية بل ستكون معجزة لحكمة وفائدة معينة. كمعرفة لغة الجن لأنهم مكلفون. أو معرفة لغة ما للاحتجاج بها على المخالفين ليؤمنوا. كما فعل سليمان لما عرّفه الله بمنطق الطير فاحتج بمعرفته على مخالفيه ليؤمنوا به. ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ﴾ [النمل: ١٦].

فالنتيجة مما تقدم: إنّ من يعتقد أنّ خليفة الله لابد أنْ يتصف بمعرفة كل اللغات الإنسانية في هذا العالم الجسماني في كل وقت: يحتاج إلى الدليل القطعي على هذا الاعتقاد وهو غير موجود. فغاية ما يستندون عليه ظنون وتخرصات إنْ لم نقل أوهام مصدرها روايات غلاة في كثير من الأحيان. ويعارضها الدليل القرآني والعقل والحكمة والواقع. فالدليل ضدها كما تبيّن وليس مع إثباتها.

كيف ينكر رويا ت الـ محمد (ع) من جهة ومن جهة اخرى يدلس ويبترها ..الان سنعرض الروايات

الرواية الاولى هنا البصري استدل بهذه الرواية ، التي أجاب الامام الباقر ع على سؤال كيف يعرف الإمام .فقال : الإمام الباقر ع بخصال وعدد هذه الخصال ، ومن هذه الخصال التكلم الاولى هنا البصري استدل بهذه الرواية والتي أجاب الامام ان سؤال كيف يعرف الإمام .فأجاب الإمام الباقر ع بخصال وعدد هذه الخصال ، ومن هذه الخصال التكلم

هذه الرواية المبتورة في كتاب احمد اسماعيل كاطع

وكذا آل محمد عليهم السلام، وتوجد أكثر من رواية عنهم عليهم السلام أكدوا بها هذا القانون الإلهي، لكي لا يضل شيعتهم[1]. ولكن للأسف مَنْ يدَّعون أنهم شيعتهم اختاروا في آخر الزمان الكفر بروايتهم والإعراض عنها وعن القرآن الكريم، واتباع العلماء غير العاملين، فأضلوهم وخلطوا عليهم الحق بالباطل، فلم يعد عندهم قانون لمعرفة الحجة من الله وخليفة الله، مع أن هذا القانون الإلهي لمعرفة الحجة من الله وخليفة الله والوصي الذي يمتحن به الناس موجود في القرآن الكريم، وقد بينته بوضوح لعل من يدعون أنهم شيعة آل محمد، وعامة أصحاب الأديان الإلهية، يلتفتون إلى هذا القانون فينقذون أنفسهم من النار.

(١) منها: عن عبد الأعلى، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام: المتوثب على هذا الأمر، المدعي له، ما الحجة عليه ؟ قال: يُسأل عن الحلال والحرام، قال: ثم أقبل علي فقال: ثلاثة من الحجة لم تجتمع في أحد إلا كان صاحب هذا الأمر: أن يكون أولى الناس بمن كان قبله، ويكون عنده السلاح، ويكون صاحب الوصية الظاهرة ..) الكافي: ج١ ص٢٨٤ ح٢.
وعن الحرث بن المغيرة، قال: (قلت لأبي عبد الله عليه السلام بم يعرف صاحب هذا الأمر ؟ قال: بالسكينة والوقار، والعلم والوصية) بصائر الدرجات: ص٥٠٩.
وعن أبي الجارود، قال: (سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الإمام ؟ قال: بخصال: أولها نص من الله تبارك وتعالى عليه، ونصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً وعرفه الناس باسمه وعينه، وكذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني، وأن يسأل فيجيب، وأن يسكت عنه فيبتدئ..) بحار الأنوار: ج٢٥ ص١٤١.

إذن، فصاحب الحق الإلهي الوصي المعزي[1] لأنبياء الله ورسله، الذي يأتي في آخر الزمان

وهذه الرواية كاملة والتي جاء فيها ان شرط خصلة تكلم الامام بكل لسان.

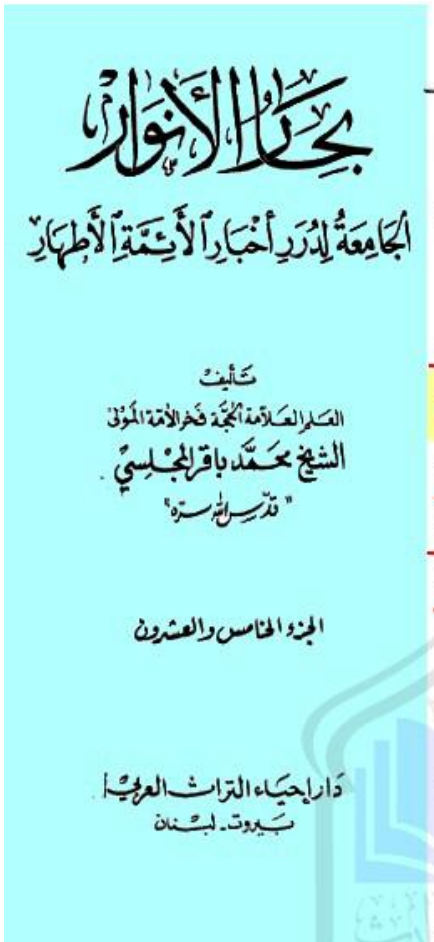

صلى الله عليه وآله ، و إنما لا يكون له في لأنه مخلوق من نور الله عز وجل ، و أما رؤيته من خلفه كما يرى من بين يديه فذلك بما أوتي من التوسم والتفرس في الأشياء قال الله عز وجل : إن في[1] ذلك لآيات للمتوسمين[2] .

١٣ - مع : إبراهيم بن هارون العبسي عن ابن عقدة عن جعفر بن عبدالله عن كثير بن عياش عن أبي الجارود قال : سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام بم يعرف الامام ؟ قال : بخصال : ١ أولها نص من الله تبارك و تعالى عليه ٢ و نصبه علماً للناس حتى يكون عليهم حجة ، لأن رسول الله صلى الله عليه وآله نصب علياً و عرفه الناس باسمه و عينه ، و كذلك الأئمة عليهم السلام ينصب الأول الثاني ٣ و أن يسأل فيجيب ٤ و أن يسكت عنه فيبتدىء ٥ و يخبر الناس بما يكون في غد ٦ و يكلم الناس بكل لسان ولغة .

قال الصدوق رحمه الله : إن الامام إنما يخبر بما يكون في غد بعهد واصل اليه من رسول الله صلى الله عليه وآله ، و ذلك مما نزل به عليه جبرئيل من أخبار الحوادث الكائنة إلى يوم القيامة[3] .

الرواية الثانية المبتورة أيضا .. جاء فيها إن الإمام يعرف بشرط توفر خصلة التكلم بكل لسان وأيضا احمد اسماعيل كاطع بتر هذه الرواية.

في الجانب الأيمن الرواية المنبورة التي احتج احمد وإتباعه في كتابه الجواب المنير وفي الجانبي الأيسر الرواية الكاملة في كتاب الكافي الشريف

اما الرواية الثالثة هي احتج بها احمد البصري بنص مبتور ، طبعا هذه الرواية طويلة جدا اقتص احمد البصري مقطع منها ووضعه في كتاب الوصية والوصي صفة٢٣و٢٤ وبدورنا ذهبنا الى المصدر الذي نقل منه احمد وهو اثبات الهداة وصاحب كتاب اثبات الهداة نقل من الاصل كتاب الخرائج ،وايضا لم ينقل الرواية كاملة كما نقل رواية الطوسي وتوقف عن النقل بعدم تكملة رواية وصية غيبة الطوسي الى المهديين اكتفى فقط بذكر الائمة الاثنا عشر.

الاشارة المهمة في هذه الرواية هو هذا الشطر (الخرائج و الجرائح ؛ ج١ ؛ ص٣٥٠

....قَالَ الرِّضَا ع فَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِإِمَامٍ بَعْدَ مُحَمَّدٍ إِلَّا مَنْ قَامَ بِمَا قَامَ بِهِ مُحَمَّدٌ حِينَ يُفْضَى الْأَمْرُ إِلَيْهِ وَ لَا تَصْلُحُ الْإِمَامَةُ إِلَّا لِمَنْ حَاجَّ الْأُمَمَ بِالْبَرَاهِينِ لِلْإِمَامَةِ فَقَالَ رَأْسُ الْجَالُوتِ وَ مَا هَذَا الدَّلِيلُ عَلَى الْإِمَامِ قَالَ أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِالتَّوْرَاةِ وَ الْإِنْجِيلِ وَ الزَّبُورِ وَ الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ فَيُحَاجَّ أَهْلَ التَّوْرَاةِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ بِإِنْجِيلِهِمْ وَ أَهْلَ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ وَ أَنْ يَكُونَ عَالِماً بِجَمِيعِ اللُّغَاتِ حَتَّى لَا يَخْفَى عَلَيْهِ لِسَانٌ وَاحِدٌ فَيُحَاجَّ كُلَّ قَوْمٍ بِلُغَتِهِمْ ثُمَّ يَكُونَ مَعَ هَذِهِ الْخِصَالِ تَقِيّاً نَقِيّاً مِنْ طَاهِرِ كُلِّ دَنَسٍ.... فقال مَا أَقُولُ فِي إِمَامٍ شَهِدَتْ أُمَّةُ مُحَمَّدٍ قَاطِبَةً بِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَمَ أَهْلِ زَمَانِهِ قَالَ فَمَا تَقُولُ فِي مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ كَانَ مِثْلَهُ قَالَ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَيَّرُوا فِي أَمْرِهِ قَالَ إِنَّ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَمَرَ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِهِ فَكَانَ يُكَلِّمُ الْأَنْبَاطَ بِلِسَانِهِمْ وَ يُكَلِّمُ أَهْلَ خُرَاسَانَ بِالدَّرِيَّةِ وَ أَهْلَ الرُّومِ بِالرُّومِيَّةِ وَ يُكَلِّمُ الْعَجَمَ بِأَلْسِنَتِهِمْ وَ كَانَ يَرِدُ عَلَيْهِ مِنَ الْآفَاقِ عُلَمَاءُ الْيَهُودِ وَ النَّصَارَى فَيُحَاجُّهُمْ بِكُتُبِهِمْ وَ أَلْسِنَتِهِمْ فَلَمَّا نَفِدَتْ...الى ... فَأَمَّا اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَلَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نُقِرَّ لَكُمْ بِنُبُوَّتِهِ وَ نَحْنُ شَاكُّونَ أَنَّهُ مُحَمَّدُكُمْ أَوْ غَيْرُهُ فَقَالَ الرِّضَا ع احْتَجَزْتُمْ بِالشَّكِّ فَهَلْ بَعَثَ اللَّهُ قَبْلُ أَوْ بَعْدُ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا نَبِيّاً اسْمُهُ مُحَمَّدٌ ص أَوْ تَجِدُونَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ غَيْرَ مُحَمَّدِنَا فَأَحْجَمُوا عَنْ جَوَابِهِ....) هذا الذي اخفاه احمد اسماعيل كاطع من الرواية .

٦ـ ومنها: ماروي عن محمّدبن الفضل الهاشمي قال: لمّاتوفّي [الامام] موسى ابن جعفر عليه السلام أتيت المدينة، فدخلت على الرضا عليه السلام فسلّمت عليه بالأمر و أوصلت إليه ماكان معي، وقلت: إنّي صائر إلى البصرة، و عرفت كثرة خلاف الناس وقد نعي إليهم موسى عليه السلام ومأشكّ أنّهم سيسألوني عن براهين الامام، فلوأريتني شيئاً من ذلك؟

فقال الرضا عليه السلام لم يخف عليّ هذا، فأبلغ أولياءنا بالبصرة وغيرها أنّي قادم عليهم، ولاقوّة إلّابالله. ثمّ أخرج إليّ جميع ماكان للنبيّ صلى الله عليه وآله عندالأئمة من بردته وقضيبه وسلاحه وغيرذلك.

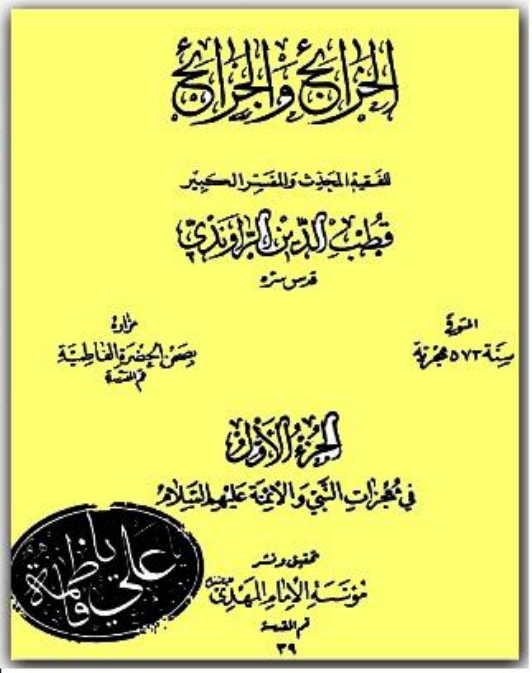

لاتفرّقوا [1] فانّي إنّما جمعتكم لتسألوني [2] عمّاشتتم من آثارالنبوّة وعلامات الامامة التي لاتجدونها إلّاعندنا أهل البيت، فهلمّوا مسائلكم.

فابتدر [3] عمرو بن هذاب فقال: إنّ محمّدبن الفضل الهاشمي ذكرعنك أشياء لاتقبلها القلوب. فقال الرضا عليه السلام: وماتلك؟

قال: أخبرناعنك أنّك تعرف كل ماأنزلهالله، وأنّك تعرف كلّ لسان ولغة!

فقال الرضا عليه السلام: صدق محمّد بن الفضل فأنا أخبرته بذلك فهلمّوا فاسألوا.

قال: فانّا نختبرك قبل كل شيء بالألسن واللّغات، وهذا رومي، وهذاهندي [4] و[هذا] فارسي، و[هذا] تركي. فأحضرناهم.

فقال عليه السلام فليتكلّموا بماأحبّوا، فأجب كلّ واحد منهم بلسانه إن شاءالله.

فسأل كلّ واحد منهم مسألة بلسانه ولغته، فأجابهم عمّا سألوا بألسنتهم و لغاتهم فتحيّر الناس وتعجّبوا، وأقرّوا جميعاً بأنّه أفصح منهم بلغاتهم.

ثم نظر الرضا عليه السلام إلى ابن هذاب فقال: إن أنا أخبرتك أنّك ستبتلى في هذه الأيام بدمذي رحم لك أكنت مصدّقاً لي؟ قال: لا، فانّ الغيب لايعلمه إلّاالله تعالى.

قال عليه السلام: أوليس الله يقول: ﴿عالم الغيب فلايظهر على غيبه أحداً إلّا من ارتضى من رسول﴾ [5] فرسول الله عندالله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الّذي أطلعه الله على ماشاء من غيبه، فعلمنا ماكان ومايكون إلى يوم القيامة، وإنّ الّذي أخبرتك [به] يا بن هذاب لكائن إلى خمسة أيّام، فانظم يصحّ ماقلت لكفي هذه المدّة فانّي [6] كذّاب مفتر، وإن صحّ فتعلم أنّك الرادّ على الله وعلى رسوله.

ولك دلالة اخرى: أمانك ستصاب ببصرك، وتصير مكفوفاً، فلاتبصر سهلا ولا

سألتك يا جاثليق بحقّ عيسى روح الله و كلمته، هل تجد [1] هذه الصفة في الانجيل لهذا النبيّ؟ فأطرق الجاثليق مليّاً، وعلم أنّه إن جحد الانجيل كفر، فقال: [نعم] هذه الصفة في الانجيل، و قد ذكر عيسى هذا النبيّ، (و لم يصح عند النصارى أنّه صاحبكم) [2].

فقال الرضا عليه السلام: أمّا إذا لم تكفر بجحود الانجيل، وأقررت بما فيه من صفة محمّد صلى الله عليه وآله فخذعليّ في السفر الثاني، فانّي اوجدك ذكره، وذكر وصيّه، وذكر وصيّه ابنته فاطمة، وذكر الحسن والحسين.

فلمّا سمع الجاثليق و رأس الجالوت ذلك علما أنّ الرضا عليه السلام عالم بالتوراة والانجيل فقالا: والله قد أتى بما لايمكننا ردّه ولادفعه، إلّابجحود التوراة والانجيل والزبور، وقد بشّر به موسى وعيسى جميعاً، ولكن لم يتقرّر عندنا بالصحّة أنّه محمّد هذا، فأمّااسمه محمّد، فلا يجوز [3] لناأن نقرّ لكم بنبوّته ،ونحن شاكّون أنّه محمّدكم أو غيره.

فقال الرضا عليه السلام: إحتججتم [4] بالشكّ، فهل بعث الله قبل أو بعد من ولد آدم إلى يومنا هذا نبيّاً اسمه محمّد صلى الله عليه وآله؟ أو تجدونه في شيء من الكتب الّتي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمّدنا؟ فأحجموا عن [illegible] لا يجوز لنا أن نقرّ لكم بأنّ محمّداً هو محمّدكم [5] لأنّا إن أقررنا [illegible] محمّد ووصيّه وابنته وابنيه على ماذكرت أدخلتمونا في الاسلام كرهاً.

احتجاج احمد

١) في [illegible]

٢) وقد صح في الانجيل ما أقررت بما فيه من صفة محمد أنه صاحبكم ولم يصح عند النصارى، ط.

الرواية الرابعة : احتج بها ناظم العقيلي وايضا بترها، لان فيها خصلة الامام الرضا يتكلم بكل لسان.

بالمغرب، فأراد المشرق فتحها، فأقسم على الله باسم واحد من الخمسة [1] أن تنطوي له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق [2] و من المشرق إلى المغرب في لحظة؟

فقال الجاثليق: لاعلم لي بها [3] و أمّا الأسماء الخمسة فقد كانت معه [بلاشك و] يسأل الله بها، أوبواحد منها فيعطيه الله جميع مايسأله.

قال: الله أكبر إذلم تنكر الأسماء! فأمّا الصحيفة فلايضرّ أقررت بها أو أنكرت إشهدوا على قوله [4].

ثمّ قال: يا معاشر الناس أليس أنصف الناس من حاجّ خصمه بملّته وبكتابه وبنبيّه وشريعته؟ قالوا: نعم. قال الرضا عليه السلام: فاعلموا أنّه ليس بامام بعدمحمّد إلّا من قام بما قام به محمّد حين يفضي [5] الأمر إليه، و لا تصلح الامامة إلّا لمن حاجّ الامم بالبراهين للامامة.

فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الامام؟

قال: أن يكون عالماً بالتوراة والانجيل والزبور والقرآن الحكيم، فيحاجّ أهل التوراة بتوراتهم، وأهل الانجيل بانجيلهم، وأهل القرآن بقرآنهم، وأن يكون عالماً بجميع اللغات حتّى لا يخفى عليه لسان واحد، فيحاجّ كلّ قوم بلغتهم

ثمّ إكون مع هذه الخصال تقيّاً نقيّاً من كلّ دنس، طاهراً من كل عيب، عادلا، منصفاً، حكيماً، رؤوفاً، رحيماً، حليماً، غفوراً، عطوفاً، صدوقاً [6]، باراً، مشفقاً، أميناً، مأموناً، راتقاً، فاتقاً.

فقام إليه نصر بن مزاحم فقال: يا ابن رسول الله ما تقول في جعفر بن محمّد؟

فقال: ما أقول في إمام شهدت امّة محمّد فاطبة بأنّه كان أعلم أهل زمانه!

قال: فما تقول في موسى بن جعفر؟ قال: كان مثله.

قال: فانّ الناس قد تحيّروا في أمره.

قال: إنّ موسى بن جعفر عمّر برهة من دهره [1] فكان يكلّم الأنباط بلسانهم، ويكلّم أهل خراسان بالدرية، وأهل الروم [2] بالروميّة، ويكلّم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى، فيحاجّهم بكتبهم وألسنتهم.

فلمّا نفدت [3] مدّته، وكان وقت وفاته أتاني مولى برسالته يقول: يا بنيّ إنّ الأجل قد نفد، والمدّة قد إنقضت، وأنت وصيّ أبيك، فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا كان وقت وفاته دعا عليّاً وأوصاه، ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خصّ الله بها الأنبياء والأوصياء، ثمّ قال: يا عليّ ادن منّي. [فدنا منه] فعلّمه رسول

وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله عند وفاته، فعن الرضا عليه السلام في حديث: (... إلى أن قال: وان رسول الله صلى الله عليه وآله لما كان وقت وفاته دعا علياً عليه السلام وأوصاه ودفع إليه الصحيفة التي كانت فيها الأسماء التي خصّ الله بها الأنبياء والأوصياء ...) [1].

وعن أبي جعفر عليه السلام: (الوصية حق وقد أوصى رسول الله صلى الله عليه وآله، فينبغي للمسلم أن يوصي) [2].

الآن أصبح لدينا أربع روايات احتج بها احمد البصري وأتباعه والتي تنص ان شرط من شروط معرفة الإمام التكلم بكل لسان . بالرغم من كفرهم بهكذا روايات لكن استعملوا أسلوب التدليس والبتر.

الان ناتي على ذكر الروايات المستفيضة والتي تخص معرفة الائمة ع بجميع اللغات والالسن ومنها لغة الطيور والحيوانات.

الرواية الخامسة والسادسة والسابعة والثامنة والتاسعة والعاشرة

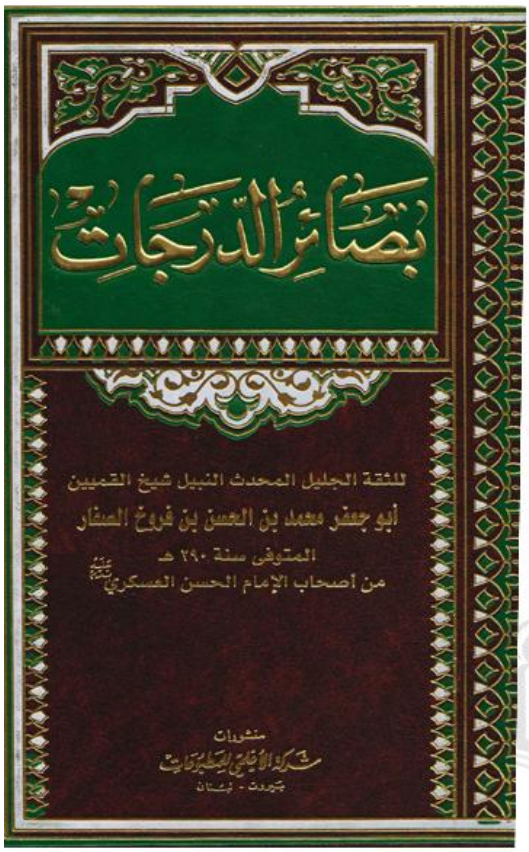

(١١) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يتكلمون الألسن كلها

(١) **حدّثنا** محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن عليّ ابن مهزيار عن الطيب الهادي عليه السلام قال: **دخلت عليه فابتدأني وكلّمني بالفارسية.**

(٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن حماد بن عبد الله الفرا عن معتب أنه أخبره أن أبا الحسن الأول لم يكن يُرى له ولد فأتاه يوماً إسحاق ومحمد أخواه وأبو الحسن يتكلم بلسان ليس بعربي فجاء غلام سقلابيّ فكلّمه بلسانه فذهب فجاء بعلي عليه السلام ابنه فقال لإخوته: **هذا عليّ ابني فضموه إليه واحداً بعد واحد فقبلوه ثم كلّم الغلام بلسانه فحمله فذهب فجاء بإبراهيم فقال هذا إبراهيم ابني ثمّ كلّمه بكلام فحمله فذهب فلم يزل يدعو بغلام بعد غلام ويكلّمهم حتى جاء خمسة أولاد والغلمان مختلفون في أجناسهم وألسنتهم.**

(٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن عليّ بن مهزيار قال: **أرسلت إلى أبي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلابياً فرجع الغلام إليّ متعجّباً فقلت له: ما لك يا بنيّ؟ قال: كيف لا أتعجب ما زال يكلّمني بالسقلابيّة كأنه واحد منّا، فظننت أنه إنما دار بينهم.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن ابن أبي القاسم وعبد الله بن عمران عن محمد بن بشير عن رجل عن عمار الساباطي قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **يا عمار أبو مسلم فظلّله فكساه فكسحه بساطورا قلت: جعلت فداك ما رأيت نبطياً أفصح منك فقال: يا عمّار ويكل لسان.**

(٥) **حدّثنا** الحسن بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن شريف عن

الرواية رقم (١١و١٢و١٤)

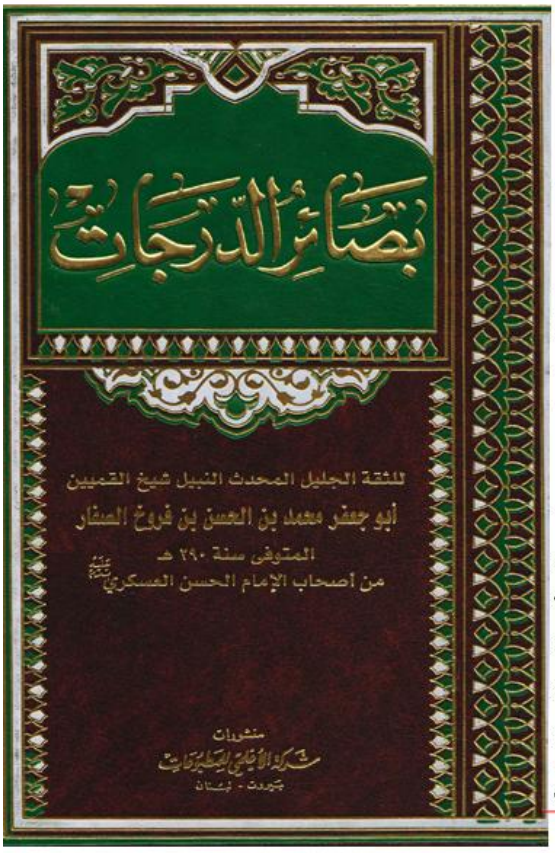

عليّ بن أسباط عن إسماعيل بن عباد عن عامر بن علي الجامعي قال: **قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك إنا نأكل ذبائح أهل الكتاب ولا ندري يسمّون عليها أم لا؟** فقال: إذا سمعتهم قد سمّوا فكلوا أتدري ما يقولون على ذبائحهم؟ فقلت: لا، فقرأ كأنه يشبه يهوديّ قد هذّها[1] ثم قال بهذا أُمروا فقلت: جعلت فداك إن رأيت أن نكتبها فقال اكتب: نوح أيوا أدينوا يلهيز ما لحوا عالم اشرسوا أو رضوا بنو يوسعه موسق دغال اسطحوا.

(٦) **حدّثنا** النهدي عن إسماعيل بن مهران عن رجل من أهل بيرما قال: **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فودّعته وخرجت حتى بلغت الأعوص ثم ذكرت حاجة لي فرجعت إليه والبيت غاصّ بأهله** وكنت أردت أن أسأله عن بيوض ديوك الماء فقال لي يا تب يعني البيض دعا نامينا يعني ديوك الماء بنا حلّ يعني لا تأكل.

(٧) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن الحسن بن برا عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر قال: **حدّثني رجل من أهل جسر بابل قال كان في القرية رجل يؤذيني ويقول يا رافضي ويشتمني وكان يلقب بقرد القرية قال فحججت سنة** فدخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي ابتداءً قوفه ما نامت قلت جعلت فداك متى؟ قال في الساعة فكتبت اليوم والساعة فلما قدمت الكوفة تلقّاني أخي فسألته عمّن بقي وعمّن مات فقال لي قوفه ما نامت وهي بالنبطية قرد القرية مات فقلت له متى فقال لي يوم كذا وكذا، في الوقت الذي أخبرني به أبو عبد الله عليه السلام.

(٨) **حدّثنا** إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله الخزاعي عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لما قدم بابنة يزدجرد على عمر وأُدخلت**

الرواية رقم (١٥ و١٦و١٧)

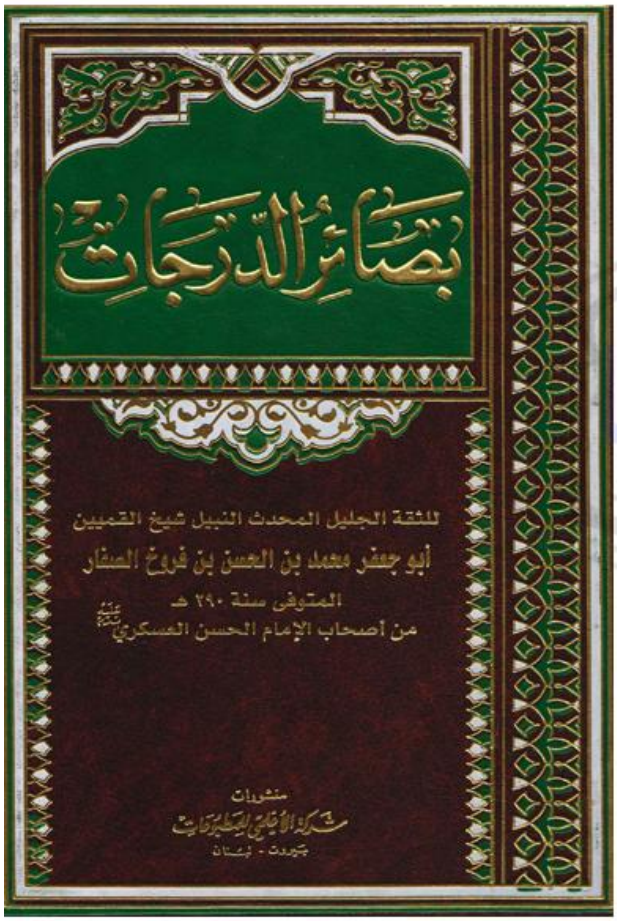

المدينة أشرف لها عذارى المدينة وأشرق المسجد بضوء وجهها فلما دخلت المسجد ورأت عمر غطّت وجهها وقالت آه بيروزباد اهرمز قال فغضب عمر وقال تشتمني هذه وهمّ بها فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ليس لك ذلك أعرض عنها إنها تختار رجلاً من المسلمين ثم احسبها بفيئه عليه فقال عمر اختاري قال فجاءت حتى وضعت يدها على رأس الحسين بن عليّ عليه السلام فقال أمير المؤمنين ما اسمك قالت جهان شاه فقال بل شهربانويه ثمّ نظر إلى الحسين عليه السلام فقال: **يا أبا عبد الله ليلدنّ لك منها غلام خير أهل الأرض.**

(٩) **حدّثنا** محمد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي نجران عن أبي هارون العبدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قال لبعض غلمانه في شيء جرى: لئن انتهيت وإلا ضربتك ضرب الحمار**، قال: جعلت فداك وما ضرب الحمار قال: إنّ نوحاً عليه السلام لما أدخل السفينة من كل زوجين اثنين جاء الحمار فأبى أن يدخل فأخذ جريدة من نخل فضربه ضربة واحدة وقال له: عبسا شاطانا أي ادخل يا شيطان.

(١٠) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن أحمد بن محمد بن إسحاق الكرخي عن عمّه محمّد بن عبد الله بن جابر الكرخي وكان رجلاً خيّراً كاتباً كان لإسحاق بن عمّار ثم تاب من ذلك عن إبراهيم الكرخي قال **كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال يا إبراهيم أين تنزل من الكرخ؟ قلت: في موضع يقال له شاذروان.** قال: فقال لي تعرف قطفتا قال إنّ أمير المؤمنين عليه السلام حين أتى أهل النهروان نزل قطفتا فاجتمع إليه أهل بادوريا فشكوا إليه ثقل خراجهم وكلّموه بالنبطية وأن لهم جيراناً أوسع أرضاً وأقل خراجاً فأجابهم بالنبطية وغرزطا من عود يا قال فمعناه ربّ رجز صغير خير من رجز كبير.

الرواية رقم (١٩و٢٠و٢١)

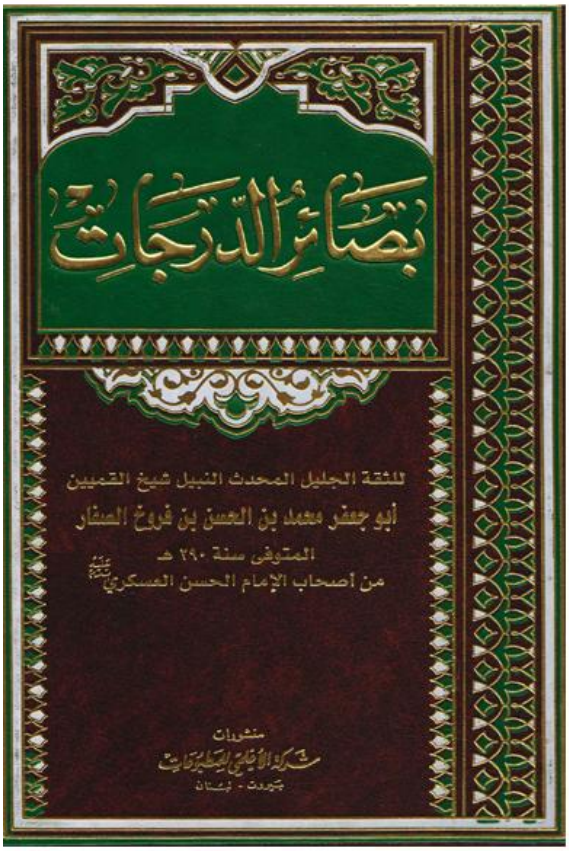

(١١) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن أحمد بن الحسن عن الفيض بن المختار في حديث له طويل في أمر أبي الحسن حتى قال له هو صاحبك الذي سألت عنه فقم فأقر له بحقه فقمت حتى قبّلت رأسه ويده ودعوت الله له قال أبو عبد الله عليه السلام **أما إنه لم يؤذن له في ذلك فقلت له جعلت فداك فأُخبر به أحداً فقال نعم أهلك وولدك ورفقاءك وكان معي أهلي وولدي** وكان يونس بن ظبيان من رفقائي فلما أخبرتهم حمدوا الله على ذلك وقال يونس لا والله حتى نسمع ذلك منه وكانت به عجلة فخرج فاتبعته فلما انتهيت إلى الباب سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول وقد سبقني: يا يونس الأمر كما قال لك فيض زرقة زرقة قال فقلت قد فعلت والزرقة بالنبطية أي خذه إليك.

(١٢) **حدّثنا** الحسن بن علي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن يونس بن ظبيان قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أول خارجة خرجت على موسى بن عمران بمرج دانق وهو بالشام وخرجت على المسيح بحرّان وخرجت على أمير المؤمنين عليه السلام بالنهروان** ويخرج على القائم بالدسكرة وسكرة الملك ثم قال لي كيف مالح دير بين ماكي مالح يعني عند قريتك وهو بالنبطية وذاك أن يونس كان من قرية دير بين ما يقال له الدسكرة إلى عند دير بين ما.

(١٣) **حدّثنا** محمد بن عيسى عن أبي هاشم قال: **كنت أتغدى معه فيدعو بعض غلمانه بالسقلابية والفارسية وربما يقول غلامي هذا يكتب شيئاً من الفارسية فكنت أقول اكتب فكان يكتب فيفتح هو على غلامه.**

(١٤) **حدّثنا** محمد بن أحمد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **دخل عليه قوم من أهل خراسان فقال ابتداء من غير مسألة من جمع مالاً من مهاوش**

الرواية رقم (٢٢و٢٣)

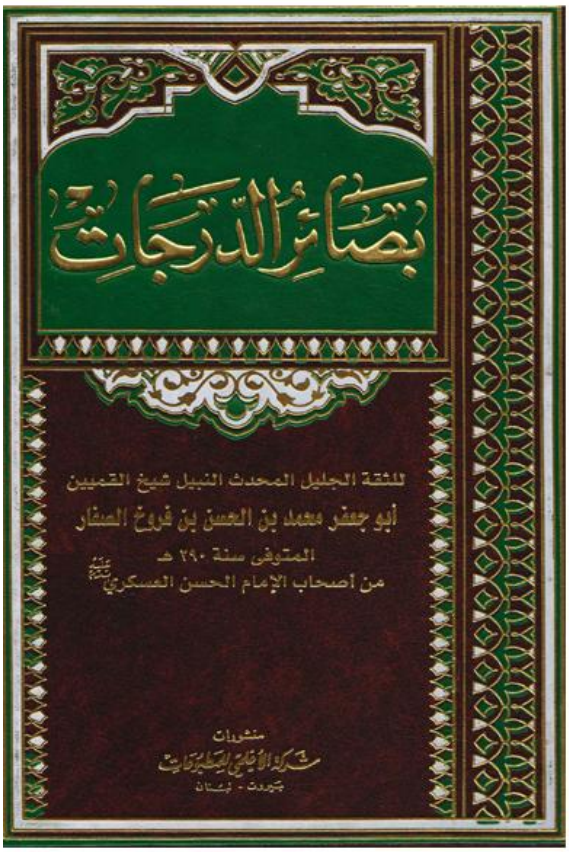

أذهبه الله في نهابر فقالوا جعلنا فداك لا نفهم هذا الكلام فقال: هرمال كه اباذ رايد بدم شود.

(١٥) حدّثنا الحسن بن علي السرسوني عن إبراهيم بن مهزيار قال: **كان أبو الحسن كتب إلى عليّ بن مهزيار يأمره أن يعمل له مقدار الساعات فحملناه إليه في سنة ثمان وعشرين** فلما صرنا بسيالة كتب يعلمه بقدومه ويستأذنه في المصير إليه وعن الوقت الذي نسير إليه فيه واستأذن لإبراهيم فورد الجواب بالإذن أنا نصير إليه بعد الظهر فخرجنا جميعاً إلى أن صرنا في يوم صائف شديد الحر ومعنا مسرور غلام عليّ بن مهزيار فلما أن دنوا من قصره إذا بلال قائم ينتظرنا وكان بلال غلام أبي الحسن عليه السلام فقال ادخلوا فدخلنا حجرة وقد نالنا من العطش أمر عظيم فما قعدنا حيناً حتى خرج إلينا بعض الخدم ومعه قلال من ماء أبرد ما يكون فشربنا ثمّ دعا بعليّ بن مهزيار فلبث عنده إلى بعد العصر ثم دعاني فسلّمت عليه واستأذنته أن يناولني يده فأقبلها فمد يده عليه السلام فقبلتها ودعاني وقعدت ثم قمت فودعته فلما خرجت من باب البيت ناداني فقال يا إبراهيم فقلت لبّيك يا سيدي فقال لا تبرح فلم أزل جالساً ومسرور غلامنا معنا فأمر أن ينصب المقدار ثم خرج عليه السلام فأُلقي له كرسي فجلس عليه وأُلقي لعلي بن مهزيار كرسي عن يساره فجلس وكنت أنا بجنب المقدار فسقطت حصاة فقال مسرور هشت فقال هشت ثمانية؟ فقلنا نعم يا سيدنا فلبثنا عنده إلى المساء ثم خرجنا فقال لعليّ ردّ إليّ مسروراً بالغداة فوجّهه إليه فلما أن دخل قال له بالفارسية بار خدايا جون فقلت له نيك يا سيدي فمرّ نصر فقال لمسرور در ببند دربند فأغلق الباب ثم ألقى رداءه عليّ يخيفني من نصر حتى سألني عما أراد فلقيه عليّ بن مهزيار بعد ذلك فقال له: كل هذا خوفاً من نصر؟ فقال: يا أبا الحسن يكاد خوفي منه خوفي من عمرو بن قرح.

الرواية رقم (٢٤و٢٥و٢٦و٢٧)

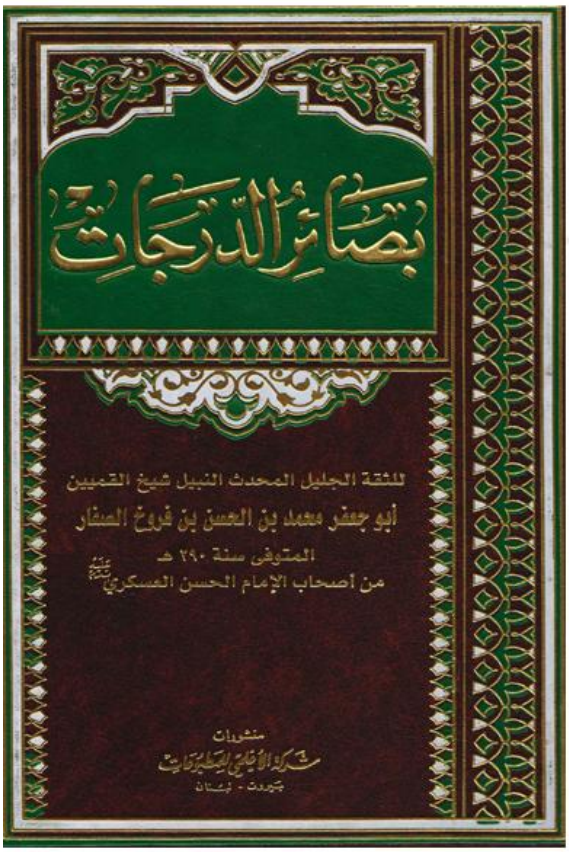

(١٢) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون الألسن كلها

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد حدّثني الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد بن علي الحلبي قال: **سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول لما أتى بعلي بن الحسين عليه السلام يزيد بن معاوية عليهما لعائن الله ومن معه جعلوه في بيت** فقال بعضهم: إنما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا إلى هؤلاء يخافون أن يقع عليهم البيت وإنما يخرجون غداً فيقتلون، قال عليّ بن الحسين عليه السلام: لم يكن فينا أحد يحسن الرطانة غيري والرطانة عند أهل المدينة الرومية.

(٢) **حدّثنا** عبد الله بن جعفر عن أبي هاشم الجعفري قال: **دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقال يا أبا هاشم كلم هذا الخادم بالفارسية فإنه يزعم أنه يحسنها فقلت للخادم زانويت چيست فلم يجبني فقال عليه السلام: يقول ركبتك ثم قلت نافت چيست فلم يجبني فقال: يقول سرّتك.**

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أخي مليح قال: حدّثني فرقد قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام وقد بعث غلاماً أعجميّاً فرجع إليه فجعل يغيّر الرسالة فلا يخبرنا حتى ظننت أنه سيغضب فقال له: **تكلم بأي لسان شئت فإني أنهم عنك.**

(٤) **حدّثنا** محمد بن جزك عن ياسر الخادم قال: كان لأبي الحسن غلمان في البيت سقلابية روم وكان أبو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يراطنون بالسقلابية والروميّة ويقولون إنا كنا نفتصد في كل سنة وليس نفصد ها هنا فلمّا كان من الغد وجّه عليه السلام إلى بعض الأطباء فقال له افصد لهذا عرق كذا ولهذا عرق كذا ثم قال: **يا ياسر لا تفتصد أنت**

الرواية رقم (٢٨و٢٩)

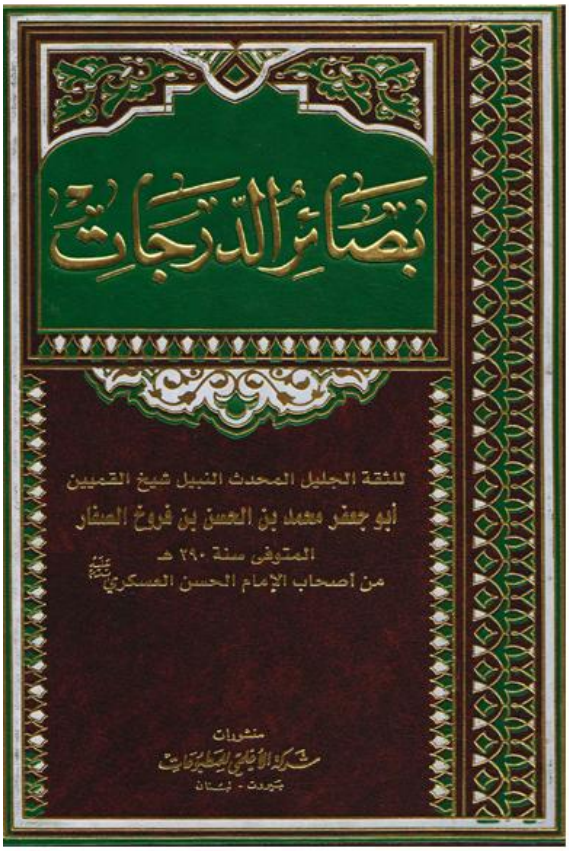

فافتصدت فورمت يدي فاخضرت فقال لي يا ياسر ما لك؟ فأخبرته فقال: ألم أنهك عن ذلك هلمّ يدك فمسح يده عليها وتفل عليها وأوصاني أن لا أتعشى فكنت بعد ذلك ما شاء الله لا أتعشّى ثم أغافل فأتعشى فيضرب عليّ.

(٥) وروى يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام يرفع الحديث إلى الحسن بن عليّ عليه السلام أنه قال: **إنّ لله مدينتين إحداهما بالمشرق والأُخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كلّ مدينة ألف ألف مصراع من ذهب وفيها سبعون ألف ألف لغة يتكلّم كلٌّ لغة بخلاف لغة صاحبه وأنا أعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجّة غيري والحسين أخي.**

(٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد بن الحسين عن أبي بهذا الإسناد مثله.

(٧) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال: **ذكر قتل الحسين وأمر علي بن الحسين لما أن حمل إلى الشام فرفعنا إلى السجن** فقال أصحابي: ما أحسن بنيان هذا الجدار فطراطن أهل الروم بينهم فقالوا ما في هؤلاء صاحب دم إن كان إلا ذلك يعنوني فمكثنا يومين ثم دعانا وأطلق عنا.

(٨) **حدّثنا** محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة ابن أيّوب عن رجل من المسامعة اسمه مسمع ولقبه كردين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **دخلت عليه وعنده إسماعيل قال ونحن إذ ذاك نأتمّ به بعد أبيه فذكر في حديث طويل أنه سمع رجل أبا عبد الله عليه السلام خلاف ما ظن فيه** قال فأتيت رجلين من أهل الكوفة كانا يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما سمعت وأطعت ورضيت وسلّمت وقال الآخر وأهوى بيده إلى جيبه فشقّه ثم قال لا والله لا سمعت ولا أطعت ولا رضيت حتى أسمعه

الرواية رقم (٣٠و٣١و٣٢)

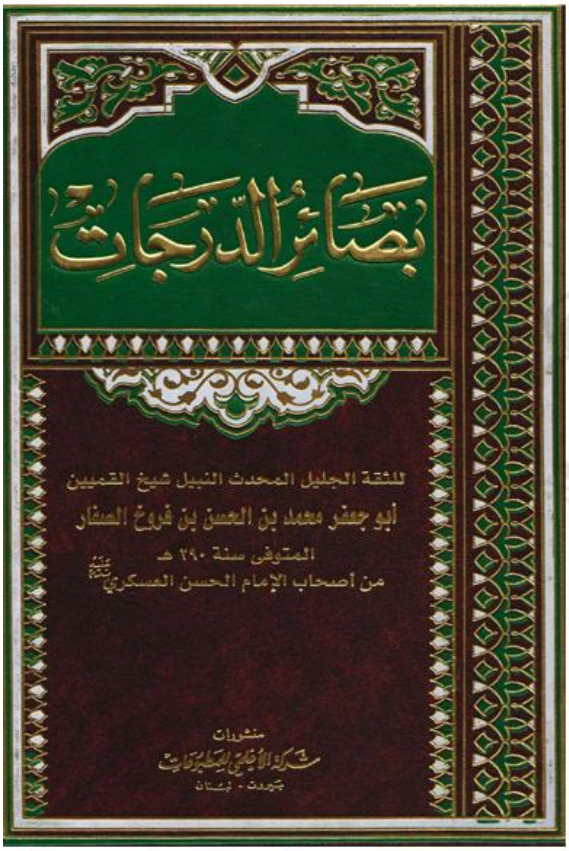

منه ثم قال خرج متوجهاً إلى أبي عبد الله عليه السلام قال وتبعته فلما كنا بالباب فاستأذنّا فأذن لي فدخلت قبله ثم أذن له فدخل فلما دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان أيريد كل امرئ منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة إن الذي أخبرك به فلان الحق، قال: جعلت فداك إني أشتهي أن أسمعه منك، قال: **إن فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي** ـ يعني أبا الحسن عليه السلام ـ **فلا يدّعيها فيما بيني وبينه إلا كاذب مفتر**، فالتفتّ إلى الكوفي وكان يحسن كلام النبطية وكان صاحب قبالات فقال لي درفه فقال أبو عبد الله عليه السلام: إن درفه بالنبطية خذها أجل فخذها، فخرجنا من عنده.

(١٣) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يقرأون الكتب التي نزلت على الأنبياء باختلاف ألسنتهم التوراة والإنجيل وغير ذلك

(١) **حدّثنا** موسى بن عمر عن الميثمي عن سماعة عن شيخ من أصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال: **جئنا نريد الدخول عليه فلمّا صرنا بالدهليز سمعنا قراءة بالسريانية بصوت حسن يقرأ ويبكي حتى أبكى بعضنا**.

(٢) **حدّثنا** إبراهيم عن الحسن بن إبراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصراني أنه جاء مع هشام حتى لقي موسى بن جعفر عليه السلام فقال: **يا بريهة كيف علمك بكتابك؟ قال: أنا به عالم، قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه ،قال: فابتدأني موسى بقراءة الإنجيل** فقال بريهة: والمسيح لقد كان يقرأها هكذا وما قرأ هذه القراءة إلا المسيح ثم قال بريهة: إني لك كنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه.

الرواية رقم(٣٣و٣٤و٣٥)

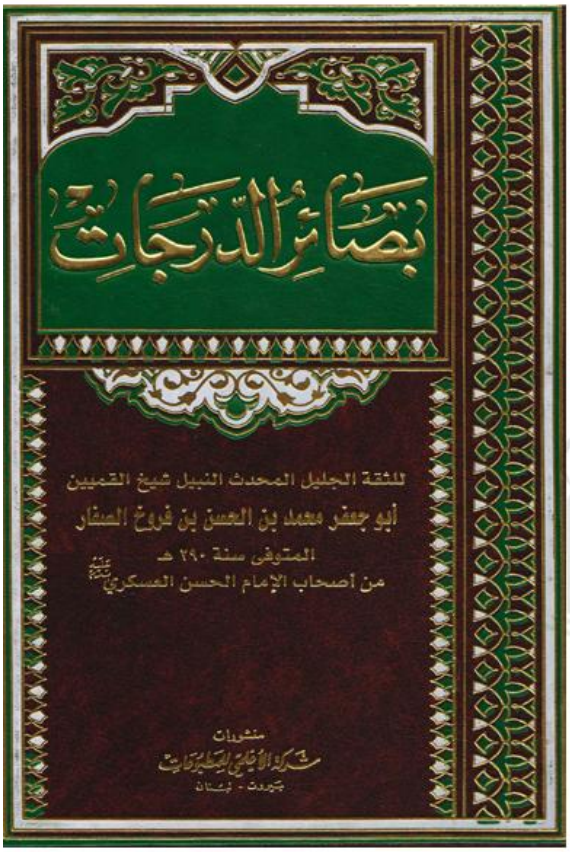

(٣) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن أحمد بن الحسين الميثمي عن أبان بن عثمان عن موسى التميري قال **جئنا إلى باب أبي جعفر لنستأذن عليه فسمعنا صوتاً حزيناً يقرأ بالعبرانية فبكينا حيث سمعنا الصوت وظننّا أنه بعث إلى رجل من أهل الكتاب يستقرئه فأذن لنا فدخلنا عليه فلم** نر عنده أحداً فقلنا أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانية فظننّا أنك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب تستقرئه، قال: لا ولكن ذكرت مناجاة اليا لربّه فبكيت من ذلك، قال: قلنا وما كانت مناجاته جعلني الله فداك؟ قال: جعل يقول: يا ربّ أتراك معذبي بعد طول قيامي لك، أتراك تعذّبني مع طول صلاتي لك وجعل يعدّد أعماله فأوحى الله إليه: إني لست أعذّبك قال: فقال يا ربّ وما يمنعك أن تقول لا بعد نعم وأنا عبدك وفي قبضتك؟ قال فأوحى الله إليه إني إذا قلت قولاً وفيت به.

(١٤) باب في الأئمة عليهم السلام أنهم يعرفون منطق الطير

(١) **حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشا عمن رواه عن الميثمي عن منصور عن الثمالي قال: **كنت مع عليّ بن الحسين عليه السلام في داره وفيها عصافير وهن يصحن فقال لي: أتدري ما يقلن هؤلاء؟ قلت: لا أدري قال: يسبّحن ربّهن ويطلبن رزقهن.**

(٢) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن عليّ بن الحكم عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي قال: **كنت مع عليّ بن الحسين فانتشرت العصافير وصوتت فقال يا أبا حمزة أتدري ما تقول؟ قلت: لا، قال: تقدّس ربّها وتسأل قوت يومها قال ثمّ قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كل شيء.**

الرواية رقم (٣٦و٣٧و٣٨و٣٩)

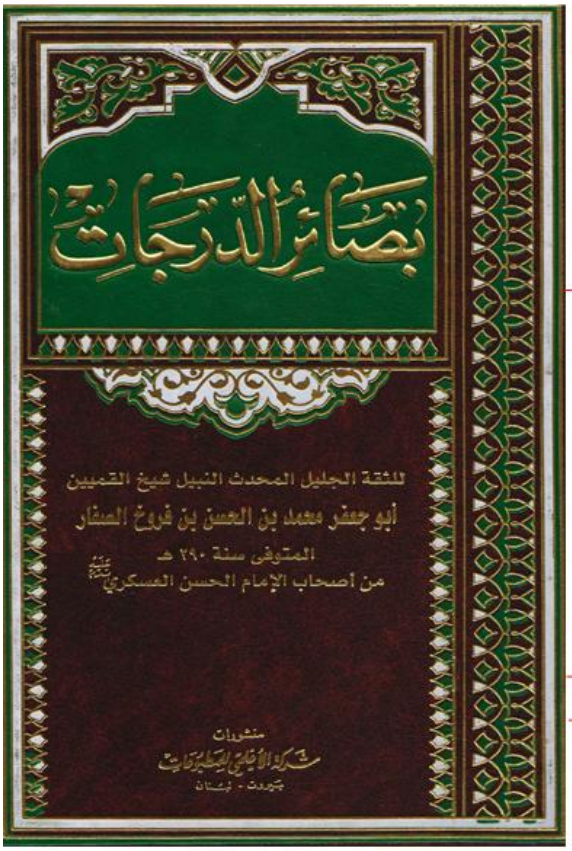

(٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن خلف عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **تلا رجل عنده هذه الآية ﴿عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كُلِّ شَيْءٍ﴾ فقال أبو عبد الله عليه السلام: ليس فيها من إنما هي: وأُوتينا كل شيء.**

(٤) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن أحمد بن يوسف عن داود الحداد عن فضيل بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كنت عنده إذ نظرت إلى زوج حمام عنده فهدر الذكر على الأنثى فقال لي: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: **يقول يا سكني وعرسي ما خلق أحب إلي منك إلا أن يكون مولاي جعفر بن محمّد عليه السلام.**

(٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عليّ عن علي بن محمد الحناط عن عاصم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورشان فهدرا فرد عليهما أبو جعفر كلامهما ساعة ثم نهضا فلما صارا على الحائط هدر الذكر على الأنثى ساعة ثم نهضا فقلت جعلت فداك ما حال الطير؟ فقال: **يابن مسلم كل شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح هو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم إن هذا الورشان ظنّ بأنثاه ظن السوء فحلفت له ما فعلت فلم يقبل فقالت ترضى بمحمد بن عليّ فرضيا بي وأخبرته أنه لها ظالم فصدقها.**

(٦) **وعنه** عن الحسين بن علي بن النعمان عن يحيى بن زكريا عن عمرو الزيات عن محمد بن سماعة عن النضر بن شعيب عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **إنّا علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء.**

الرواية رقم (٤٠و٤١و٤٢و٤٣و٤٤)

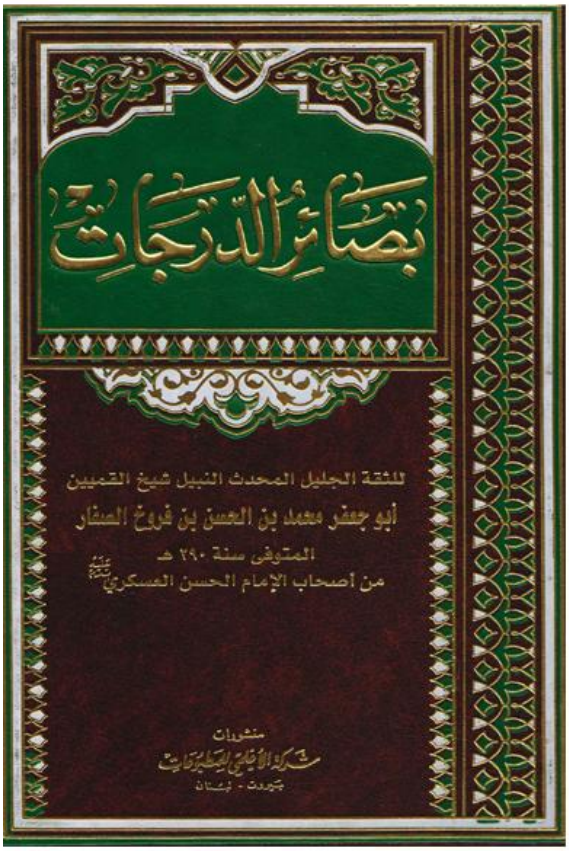

(٧) حدّثنا أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا قال: **أُهدي إلى أبي عبد الله عليه السلام فاختة وورشان وطير راعبي فقال أبو عبد الله عليه السلام: أما الفاختة فتقول فقدتكم فقدتكم فافقدوها** قبل أن تفقدكم فأمر بها فذبحت وأما الورشان فيقول قدستم قدستم فوهبه لبعض أصحابه والطير الراعبي يكون عندي أسرّ به.

(٨) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن الحلبي عن ابن مسكان عن أبي أحمد عن شعيب بن الحسن قال: **كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوتاً من الفاختة فقال: تدرون ما تقول؟ قال: تقول فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.**

(٩) حدّثنا محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن أحمد بن الحسن الميثمي عن صالح عن أبي حمزة قال: كنت عند عليّ ابن الحسين وعصافير على الحائط قبالته يصحن فقال: **يا أبا حمزة أتدري ما يقلن؟ قال: يتحدثن أن لهنّ وقتاً يسألن فيه قوتهن يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإني أكرهها لك إنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها.**

(١٠) حدّثنا محمد بن الحسين عن داود بن فرقد عن عبد الله بن فرقد قال: كان أبو عبد الله عليه السلام يسير ونحن معه قال: فمرّ غراب فنعق فقال أبو عبد الله عليه السلام: **متّ جوعاً والله ما تعلم شيئاً إلا أنا أعلمه ألا أنا أعلم بالله منك.**

(١١) حدّثنا موسى بن جعفر عن محمد بن عبد الجبار عن عيسى ابن عمرو عن أبي شعيب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّا علّمنا منطق الطير وأوتينا من كلّ شيء.**

الرواية رقم (٤٥و٤٦و٤٧و٤٨و٤٩)

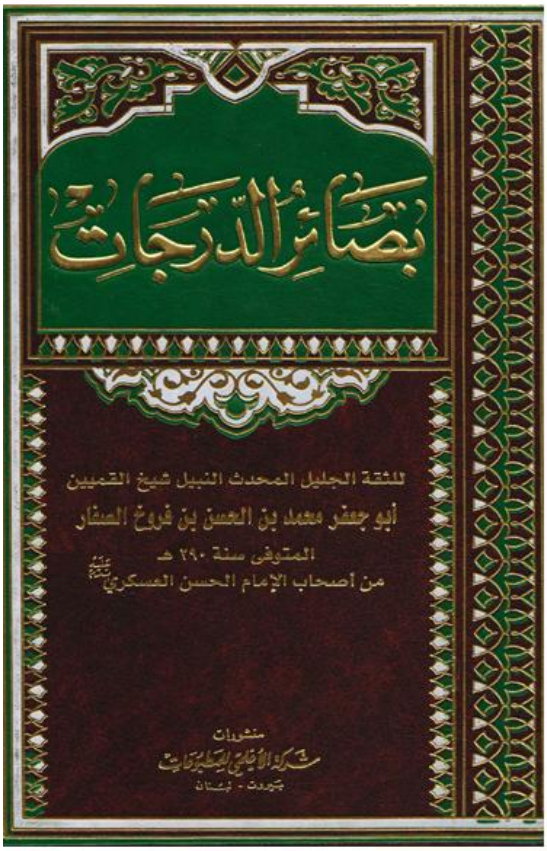

(١٢) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عمّن رواه عن محمد بن عبد الكريم عن عبد الله بن عبد الرحمن عن أبان بن عثمان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لابن عباس: **إنّ الله علّمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود ومنطق كلّ دابة في برّ أو بحر.**

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن أبي أحمد عن سعد بن الحسن قال: **كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً فسمع صوت فاختة قال: أتدرون ما تقول هذه؟ قلنا لا والله ما ندري. قال: تقول: فقدتكم فافقدوها قبل أن تفقدكم.**

(١٤) **حدّثنا** محمد بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن أبي نجران قال: روى يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي شيبة عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: **إنّا علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن سعيد بن جناح عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن بعض أصحابنا عن أبي جعفر عليه السلام قال: **سمعت فاختة تصيح من دار أبي عبد الله عليه السلام فقال: أتدرون ما تقول هذه الفاختة؟ قال: قلت لا. قال: تقول فقدتكم أما إنّا لنفقدنها قبل أن تفقدنا، قال: فأمر بها فذبحت.**

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن الحسين عن أحمد بن إبراهيم عن عليّ ابن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **مر أبو جعفر عليه السلام بالهجين ومعه أبو أُمية الأنصاري زميله في محمله قال: فبينا هو كذلك إذ نظر إلى ورشان في جانب المحمل معه فرفع أبو أمية يده ليذبّه**[1] عنه فقال: يا أبا أمية مهلاً، إن هذا طائر جاء يستجير بأهل البيت وإني دعوت الله فانصرفت عنه حيّة كانت تأتيه كل سنة فتأكل فراخه.

الرواية رقم (٥٠و٥١و٥٢و٥٣)

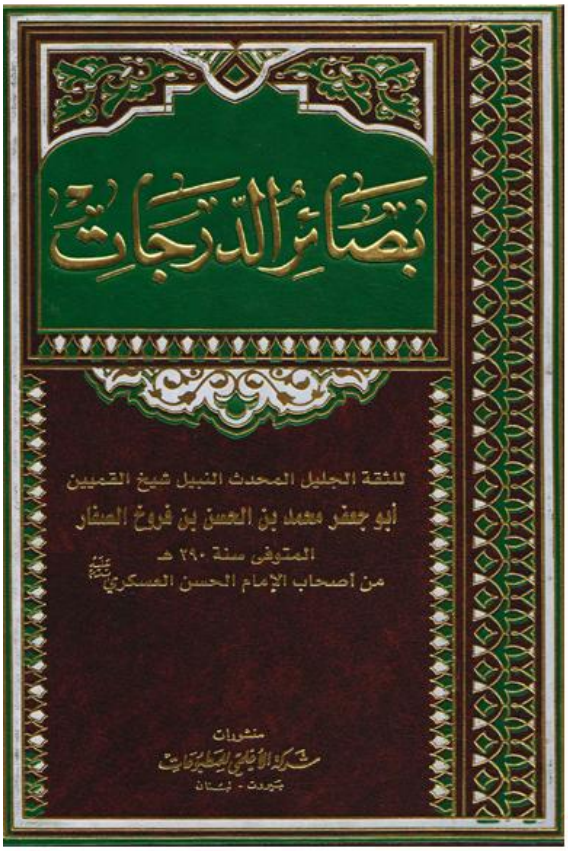

(١٧) حدّثنا عليّ بن إسماعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن أبيه الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن سليمان بن داود قال: علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء وقد والله علّمنا منطق الطير وعلم كلّ شيء.**

(١٨) حدّثنا أحمد بن موسى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن عمر بن خليفة عن شيبة عن الفيض عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **يا أيها الناس علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء إن هذا لهو الفضل المبين.**

(١٩) حدّثنا أحمد بن موسى عن محمد بن أحمد المعروف بغزال عن محمد بن الحسين عن سليمان من ولد جعفر بن أبي طالب قال: **كنت مع أبي الحسن الرضا عليه السلام في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب** فقال لي: يا فلان أتدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنها تقول: إن حية تريد أكل فراخي في البيت. فقم فخذ تيك النبعة وادخل البيت واقتل الحية، قال: فأخذت النبعة ـ وهي العصا ـ ودخلت البيت وإذا حية تجول في البيت فقتلتها.

(٢٠) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة عن سالم مولى أبان بياع الزطّي قال: **كنا في حائط لأبي عبد الله عليه السلام ونفر معي قال فصاحت العصافير فقال: أتدري ما تقول؟ فقلنا: جعلنا الله فداك لا ندري ما تقول، قال: تقول: اللهم إنّا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك فأطعمنا واسقنا.**

(٢١) حدّثنا أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابن مسكان عن عبد الله بن فرقد

الرواية رقم (٥٤و٥٥و٥٦و٥٧)

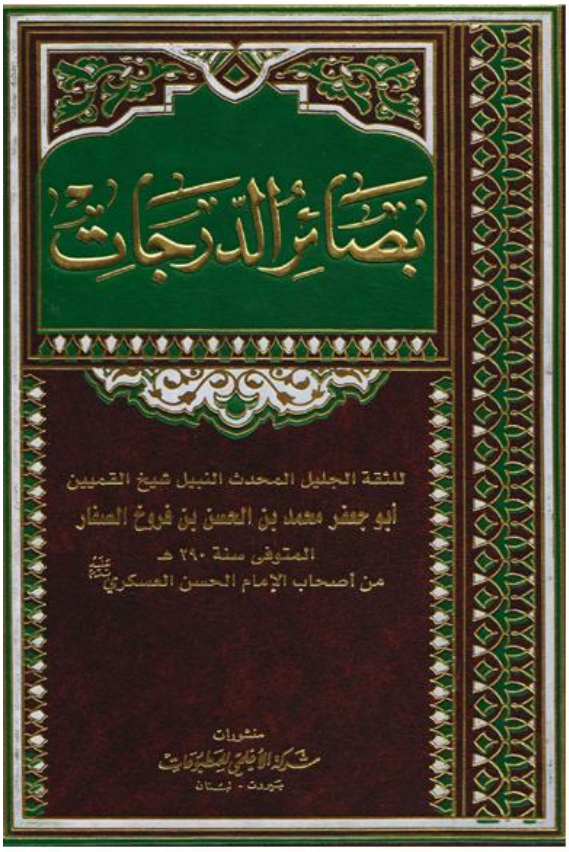

قال: **خرجنا مع أبي عبد الله متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف استقبله غراب ينعق في وجهه فقال: مت جوعاً ما تعلم شيئاً إلا ونحن نعلمه إلا أنّا أعلم بالله منك**، فقلنا: هل كان في وجهه شيء؟ قال: نعم سقطت ناقة بعرفات.

(٢٢) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن أبي حمزة عن عمر بن محمد الأصبهاني قال: **أهديت لإسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام صلصلاً فدخل أبو عبد الله عليه السلام فلما رآه قال: ما هذا الطير المشؤوم؟ أخرجوه فإنه يقول فقدتكم فافقدوه قبل أن يفقدكم.**

(٢٣) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد والبرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن داود بن فرقد عن عليّ بن سنان قال: **كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فسمع صوت في الدار فقال: أين هذه التي أسمع صوتها؟ قلنا: هي في الدار أُهديت لبعضهم فقال أبو عبد الله عليه السلام له: أما لنفقدنك قبل أن تفقدنا قال: ثم أمر بها فأُخرجت من الدار.**

(٢٤) **وعنه** عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن أبي حمزة عن محمد بن سيف التميمي عن محمد بن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: **استوصوا بالصانيات خيراً** ـ يعني الخطّاف ـ **فإنه آنس طير الناس بالناس** ثم قال: أتدرون ما تقول الصانية إذا ترنمت؟ تقول: **بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين حتى تقرأ أم الكتاب فإذا كان في آخر ترنّمها قالت ولا الضالين.**

(٢٥) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم عن عمر عن بشير عن علي بن أبي حمزة قال: **دخل رجل من موالي أبي الحسن عليه السلام فقال: جعلت فداك أحب أن تتغدى عندي، فقام أبو الحسن عليه السلام حتى مضى**

الرواية رقم ٥٨و٥٩

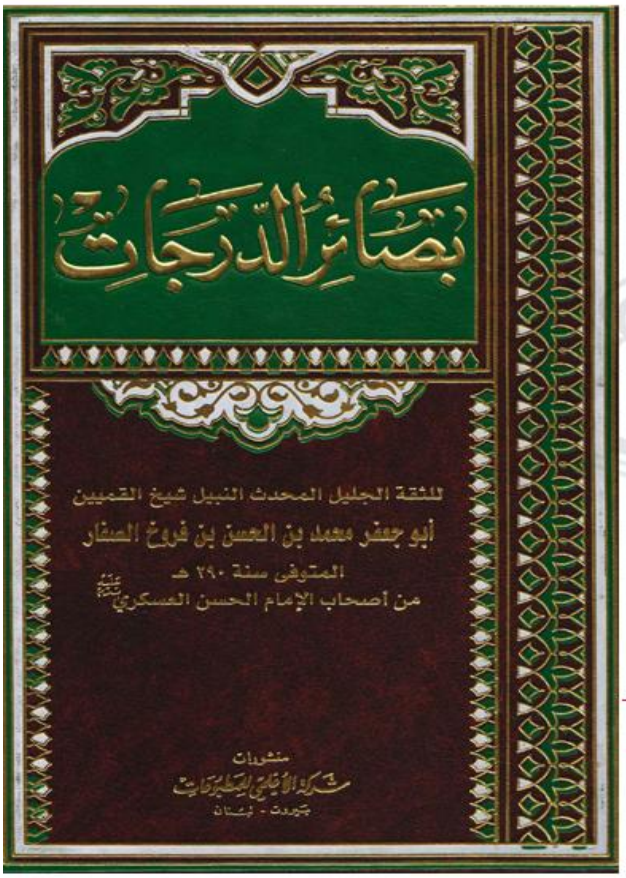

معه ودخل البيت فإذا في البيت سرير فقعد على السرير وتحت السرير زوج حمام فهدر الذكر على الأنثى وذهب الرجل ليحمل الطعام فرجع وأبو الحسن عليه السلام يضحك فقال أضحك الله سنك بم ضحكت؟ فقال: إن هذا الحمام هدر على هذه الحمامة فقال لها: **يا سكني وعرسي والله ما على وجه الأرض أحبّ إلي منك ما خلا هذا القاعد على السرير** قال: قلت: جعلت فداك وتفهم كلام الطير؟ فقال: **نعم إنّا علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء.**

(١٥) باب في الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون منطق البهائم ويعرفونهم ويجيبونهم إذا دعوهم

(١)**حدّثنا** أحمد بن الحسن عن علي بن فضال عن أبيه وأحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن ناضحاً كان لرجل من الناس فلما أسّن قال بعض أصحابه لو نحرتموه فجاء البعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجعل يرغو فأرسل رسول الله صلى الله عليه وآله إلى صاحبه فلما جاء قال له النبيّ صلى الله عليه وآله**: إن هذا يزعم أنه كان لكم شاباً حتى هرم وأنه قد نفعكم وأنكم أردتم نحره قال: فقال صدق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنحروه ودعوه، قال: فتركوه.

(٢)**حدّثنا** محمد بن الحسين عن العباس بن معروف عن أبي القاسم الكوفي عن محمد بن الحسن بن محمد بن عمران عن زرعة عن سماعة عن أبي بصير عن رجل قال: **خرجت مع عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مكة فلما رحلنا عن الأبواء كان على راحلته وكنت أمشي فرأى غنماً وإذا نعجة قد**

الرواية رقم ٦٠ و٦١و٦٢و٦٣

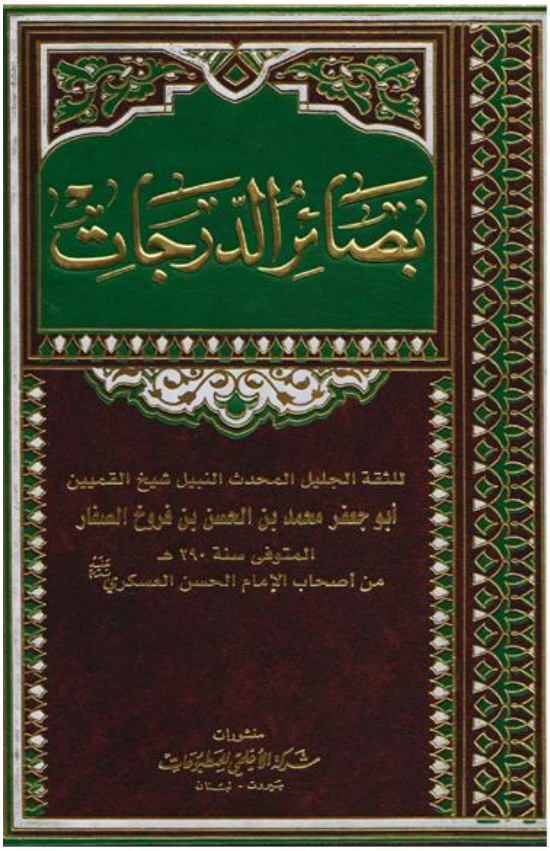

تخلفت عن الغنم وهي تثغو ثغاء شديداً وتلتفت وإذا سخلة خلفها تثغو وتشتد في طلبها وكلما قامت السخلة انفتلت النعجة فتبعتها السخلة فقال عليّ عليه السلام: يا عبد العزيز أتدري ما قالت النعجة؟ قال: قلت لا والله ما أدري قال: فإنها قالت الحقي بالغنم، فإن أختها عام أول تخلفت في هذا الموضع فأكلها الذئب.

(٣)**حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن الذئاب جاءت إلى النبيّ صلى الله عليه وآله تطلب أرزاقها فقال لأصحابه إن شئتم صالحتها على شيء تخرجونه إليها ولا ترزأ من أموالكم شيئاً وإن شئتم تركتموها** قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت ونمنعها ما استطعنا.

(٤)**حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن أبي الجارود عن علي بن ثابت عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: **بينا نحن قعود مع رسول الله صلى الله عليه وآله إذ أقبل بعير حتى برك ورغا وتسافلت دموعه على عينيه** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمن هذا البعير؟ فقيل لفلان الأنصاري قال: عليّ به قال: فأُتي به فقال له: بعيرك هذا يشكوك، قال ويقول ماذا يا رسول الله قال: يزعم أنك تستكدّه وتجوّعه، قال: صدق يا رسول الله ليس لنا ناضح غيره وأنا رجل معيل، قال: فهو يقول لك استكدّني وأشبعني، فقال: يا رسول الله نخفّف عنه ونشبعه، قال: فقام البعير فانصرف.

(٥)**وعنه** بهذا الإسناد عن أبي الجارود عن عديّ بن ثابت عن جابر ابن عبد الله الأنصاري قال: **بينا نحن يوماً من الأيام عند رسول الله صلى الله عليه وآله قعود إذ أقبل بعير حتى برك ورغا وتسيل دموعه قال صلى الله عليه وآله: لمن هذا البعير؟** قالوا: لفلان قال: عليّ به فقال له: بعيرك هذا يزعم أنه ربّى صغيركم وكدّ على كبيركم ثم أردتم أن تنحروه، قالوا: يا رسول الله لنا وليمة فأردنا أن ننحره،

الرواية رقم ٦٤و٦٦و٦٧

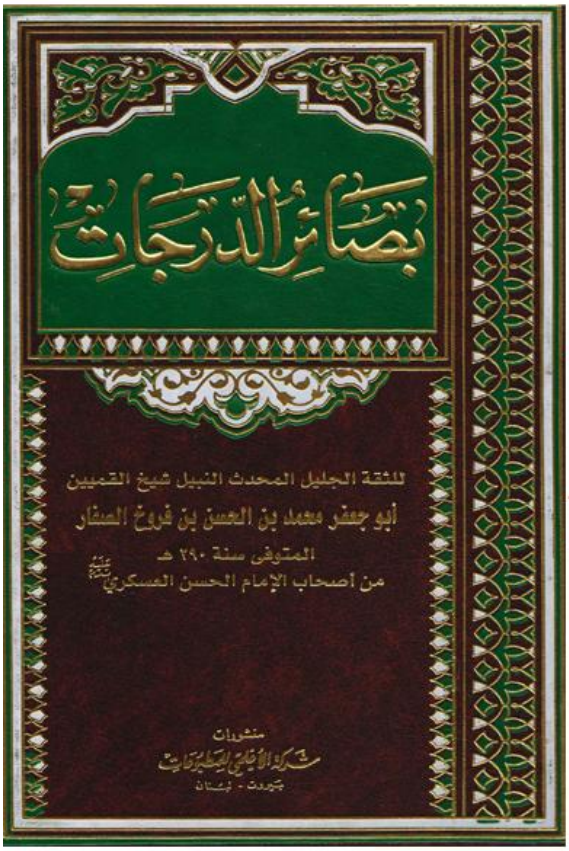

قال: فدعوه لي فتركوه فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وآله فكان يأتي دور الأنصار مثل السائل يشرف على الحجر فكان العواتق يجبين له حتى يجيء فيقلن هذا عتيق رسول الله صلى الله عليه وآله فسمن حتى تضايق به جلده.

(٦)**حدّثنا** يعقوب بن يزيد عن عبد الحميد بن سالم العطار عن هارون بن خارجة أو غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قالت الناقة لرسول الله صلى الله عليه وآله: لا والله لا أزلت خفاً عن خف ولو قطعت إرباً إرباً.**

(٧)**حدّثنا** محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن هاشم البجلي عن سالم بن سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان عليّ بن الحسين عليه السلام مع أصحابه في طريق مكة فمرّ ثعلب وهم يتغدون فقال لهم عليّ بن الحسين عليه السلام:** هل لكم أن تعطوني موثقاً من الله لا تهيجون هذا الثعلب ودعوه حتى يجيئني فحلفوا له فقال: يا ثعلب تعال فجاء الثعلب حتى أهلّ بين يديه فطرح إليه عرقاً فولى به يأكله قال هل لكم أن تعطوني موثقاً أيضاً فدعوه فيجيء فأعطوه فكلح رجل منهم في وجهه فخرج يعدو فقال علي بن الحسين عليه السلام: أيّكم الذي أخفر ذمّتي؟ فقال الرجل: أنا يابن رسول الله كلحت في وجهه ولم أدر فأستغفر الله، فسكت.

(٨)**حدّثنا** أحمد بن الحسن عن أحمد بن إبراهيم عن عبد الله بن بكير عن عمر بن ربويه عن سليمان بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان معنا أبو عبد الله البلخي وإذا هو بظبي يثغو ويحرك ذنبه فقال أبو عبد الله عليه السلام: أفعل إن شاء الله ثم أقبل علينا فقال: علمتم ما قال الظبي؟** قلنا الله ورسوله وابن رسوله أعلم فقال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لأنثاه فأخذها ولها خشفان لم ينهضا ولم يقويا للرعي قال فسألني أن أسألهم أن يطلقوها وضمن لي أن إذا أرضعت خشفيها حتى يقويا أن يردّها عليهم قال فاستحلفته فقال برئت من ولايتكم أهل البيت

الرواية رقم ٦٨و٦٩

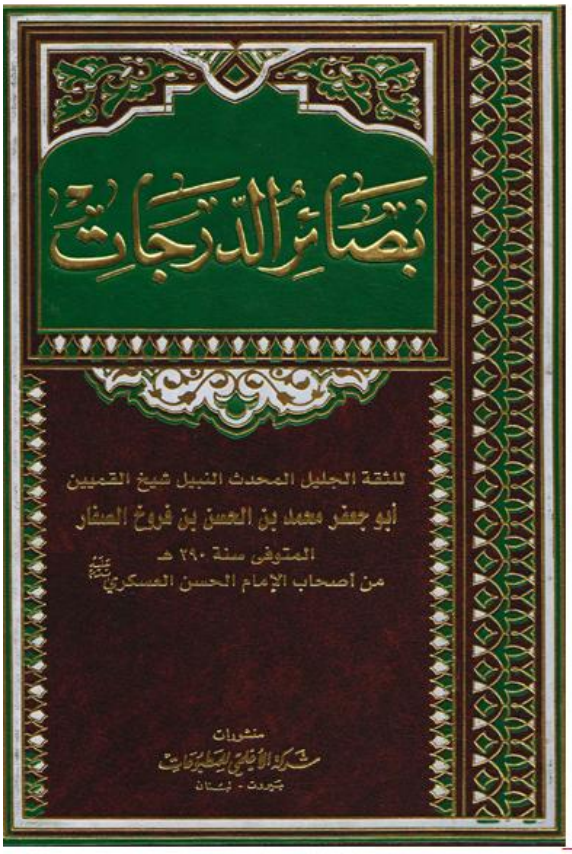

إن لم أردّها وأنا فاعل ذلك إن شاء الله، فقال البلخي: سنّة فيكم كسنّة سليمان.

(٩)حدثنا الحسين بن محمد القاساني عن أبي الأحوص داود بن أسد المصري عن محمد بن الحسن بن جميل قال: حدّثني أحمد بن هارون بن موفّق مولى أبي الحسن قال: **أتيت أبا الحسن لأُسلّم عليه فقال لي: اركب ندور في أموالنا فأتيت فازة[1] لي قد ضربت على جدول ماء كان عنده خضرة** فاستنزه ذلك فضربت له الفازة فجلست حتى أتى على فرس له فقبّلت فخذه ونزل فأمسكت ركابه وأهويت لأخذ العنان فأبى وأخذه هو فأخرجه من رأس الدابة وعلّقه في طنب من أطناب الفازة فجلس وسألني عن مجيئي وذلك عند المغرب فأعلمته بمجيئي من القصر إلى أن حمحم الفرس فضحك عليه السلام ونطق بالفارسية وأخذ بعرفها فقال: اذهب فبل، فرفع رأسه فنزع العنان ومرّ يتخطّى الجداول والزرع إلى براح[2] حتى بال ورجع فنظر إلي الإمام عليه السلام فقال: **إنه لم يعط داود وآل داود شيئاً إلا وقد أُعطي محمد وآل محمد أكثر منه.**

(١٠)حدّثنا الحسن بن علي ومحمد بن أحمد بن محمد بن الحسين عن محمد بن علي وعلي بن محمد الحناط عن محمد بن سكن عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر قال: **بينا عليّ بن الحسين مع أصحابه إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتى قامت حذاه وصوتت فقال بعض القوم: يابن رسول الله ما تقول هذه الظبية؟** قال: تزعم أنّ فلاناً القرشي أخذ خشفها بالأمس وأنها لم ترضعه من أمس شيئاً فبعث إليه عليّ بن الحسين عليه السلام أرسل إلي بالخشف فلما رأته صوتت وضربت بيديها ثم أرضعته، قال:

الرواية رقم ٧٠

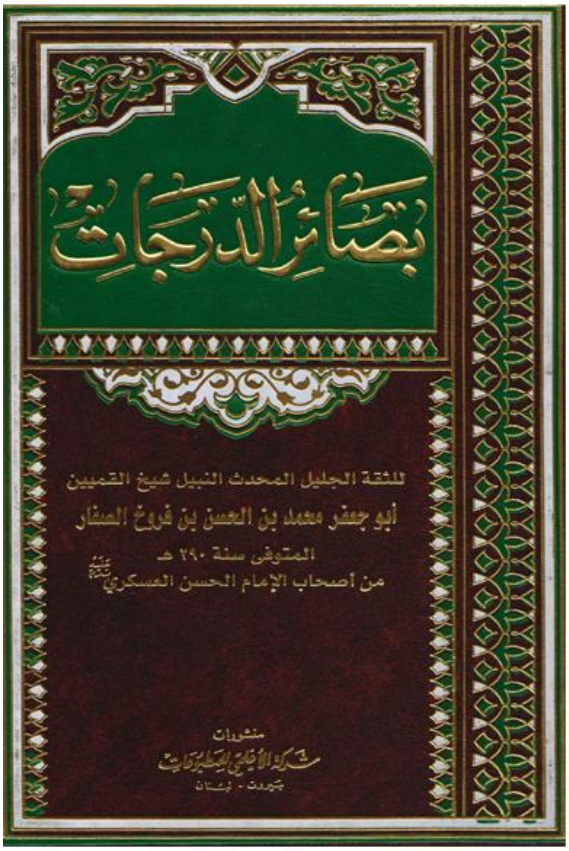

فوهبه عليّ بن الحسين عليه السلام لها وكلّمها بكلام نحواً من كلامها فصوّتت وضربت بيديها وانطلقت والخشف معها فقالوا: يابن رسول الله ما الذي قالت؟ قال: دعت الله لكم وجزتكم خيراً.

(١١) **حدّثني** السندي بن محمد عن أبان بن عثمان قال: حدّثني عمرو بن صهبان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن جابر بن عبد الله قال: **لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله من غزوة ذات الرقاع وهي غزوة بني ثعلبة غطفان حتى إذا كان قريباً من المدينة إذا بعير حلّ يرقل[1] حتى انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فوضع جرانه على الأرض ثم جرجر[2]** فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هل تدرون ما يقول هذا البعير؟ قال: الله ورسوله أعلم، قال: إنه أخبرني أن صاحبه عمل عليه حتى إذا أكبره وأدبره وأهزله أراد أن ينحره ويبيع لحمه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا جابر اذهب به إلى صاحبه فأتني به، فقلت: لا أعرف صاحبه، قال: هو يدلّك، قال: فخرجت معه حتى انتهيت إلى بني واقف فدخل في زقاق فإذا بمجلس فقالوا يا جابر كيف تركت رسول الله وكيف تركت المسلمين؟ قلت: صالحون ولكن أيّكم صاحب هذا البعير؟ فقال بعضهم: أنا فقلت أجب رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما لي؟ قلت: استعدى عليك بعيرك، قال: فجئت أنا وهو والبعير إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إن بعيرك أخبرني أنك عملت عليه حتى إذا أكبرته وأدبرته وأهزلته أردت نحره وبيع لحمه، قال الرجل: قد كان ذلك يا رسول الله قال: بعه مني، قال: بل هو لك يا رسول الله قال: بل بعه مني فاشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله ثم ضرب على صفحته فتركه يرعى في ضواحي المدينة فكان الرجل منا إذا أراد الروحة والغدوة منحه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال جابر: رأيته وقد ذهب عنه

الرواية رقم ٧١و٧٢

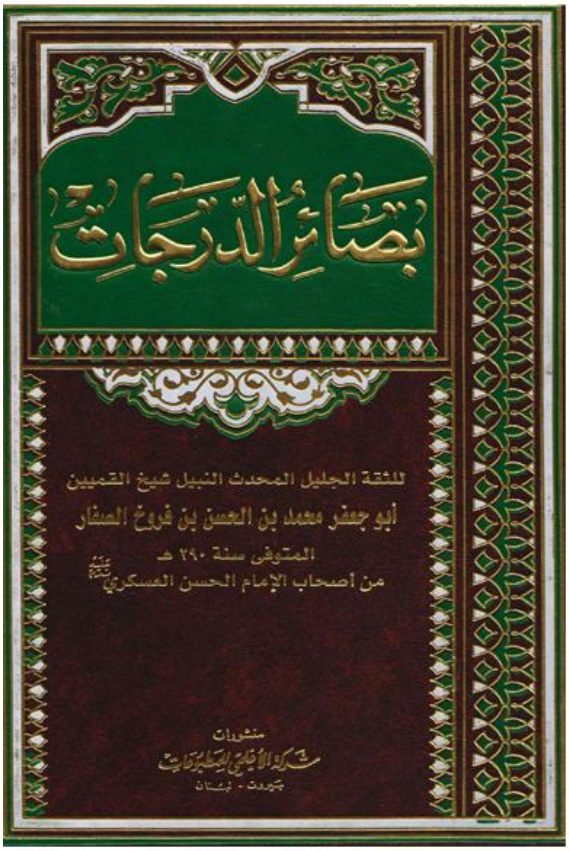

دبره وصلح.

(١٢) **حدّثنا** محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله ابن القاسم عن هشام الجواليقي عن محمد بن مسلم قال: **كنت مع أبي جعفر عليه السلام بين مكة والمدينة وأنا أسير على حماري وهو على بغلته إذ أقبل ذئب من رأس الجبل حتى انتهى إلى أبي جعفر عليه السلام فحبس البغلة** ودنا الذئب حتى وضع يده على قربوس السرج ومد عنقه إلى أذنه وأدنى أبو جعفر أذنه منه ساعة ثم قال: امض فقد فعلت فرجع مهرولاً، قال: قلت: جعلت فداك لقد رأيت عجباً، قال: وتدري ما قلت؟ قال:قلت الله ورسوله وابن رسوله أعلم، قال: إنه قال لي يابن رسول الله إن زوجتي في ذلك الجبل وقد تعسر عليها ولادتها فادع الله أن يخلصها ولا يسلّط أحداً من نسلي على أحد من شيعتكم، قلت: فقد فعلت.

(١٣) **حدّثنا** أحمد بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **كان رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً قاعداً في أصحابه إذ مر به بعير فجاء حتى ضرب بجرانه الأرض ورغا فقال رجل من القوم: يا رسول الله أسجد لك هذا البعير فنحن أحق أن نفعل**، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، بل أسجدوا لله إن هذا الجمل جاء يشكو أربابه وزعم أنهم أنتجوه صغيراً فلما كبر وقد اعتملوا عليه وصار عوداً[1] كبيراً أرادوا نحره فشكا ذلك فدخل رجلاً من القوم ما شاء الله أن يدخله من الإنكار لقول النبيّ صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: **لو أمرت شيئاً يسجد لآخر لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**، ثم أنشأ أبو عبد الله عليه السلام يحدّث فقال: ثلاثة من البهائم تكلّموا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله الجمل والذئب والبقرة فالجمل فكلامه الذي سمعت وأما الذئب فجاء إلى النبيّ صلى الله عليه وآله فشكا إليه الجوع فدعا أصحابه فكلّمهم فيه فشحّوا فقال رسول

الرواية رقم ٧٣

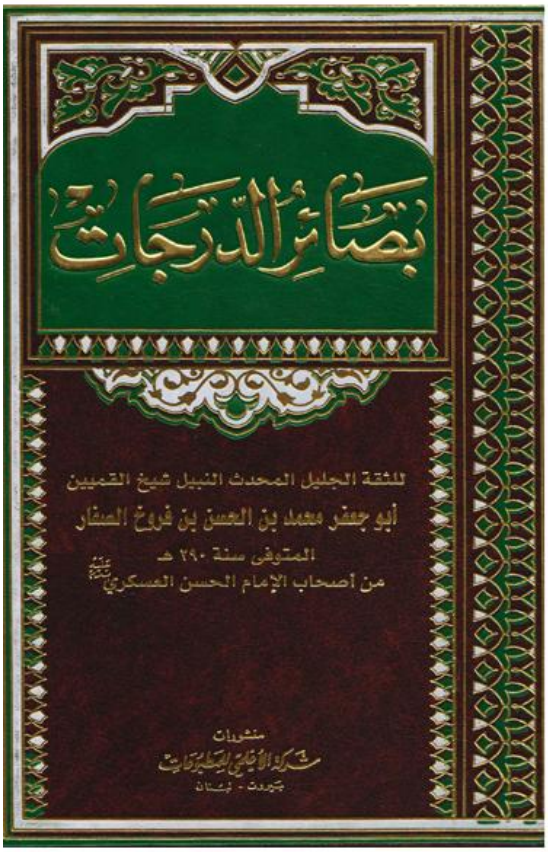

الله ﷺ لأصحاب الغنم: افرضوا للذئب شيئاً فشحّوا ثم جاء الثانية فشكا إليه الجوع فدعاهم فشحّوا فقال رسول الله ﷺ للذئب: اختلس أي خذ ولو أن رسول الله ﷺ فرض للذئب شيئاً ما زاد عليه شيئاً حتى تقوم الساعة وأما البقرة فإنها آمنت بالنبي ﷺ ودلّت عليه وكانت في نخل أبي سالم فقال: يا آل ذريح تعمل على نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله ربّ العالمين محمد رسول الله سيّد النبيّين وعليّ سيد الوصيّين.

(١٤) **حدّثنا** عبد الله بن محمد عن محمد بن إبراهيم قال: حدّثني بشير وإبراهيم بن محمد عن أبيه عن حمران بن أعين قال: **كان أبو محمد عليّ بن الحسين عليه السلام قاعداً في جماعة من أصحابه إذ جاءته ظبية فتبصبصت وضربت بيديها** فقال أبو محمد: أتدرون ما تقول الظبية؟ قالوا: لا، قال: تزعم أن فلان بن فلان ـ رجلاً من قريش ـ اصطاد خشفاً لها في هذا اليوم وإنما جاءت إلي تسألني أن أسأله أن يضع الخشف بين يديها فترضعه فقال علي بن الحسين عليه السلام لأصحابه: قوموا إليه فقاموا بأجمعهم فأتوه فخرج إليهم قال: فداك أبي وأمي ما حاجتك؟ فقال: أسألك بحقّي عليك إلاّ أخرجت إلي هذا الخشف الذي اصطدته اليوم فأخرجه فوضعه بين يدي أمّه فأرضعته ثم قال عليّ بن الحسين عليه السلام: أسألك يا فلان لما وهبت لي الخشف، قال: قد فعلت، قال: فأرسل الخشف مع الظبية فمضت الظبية فتبصبصت وحركت ذنبها فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: أتدرون ما تقول الظبية؟ قالوا: لا، قال: إنها تقول: **ردّ الله عليكم كل غائب وغفر لعلي ابن الحسين كما ردّ عليّ ولدي.**

(١٥) **حدّثنا** أحمد بن الحسن بن عليّ بن فضال عن عبد الله بن بكير عن زرارة قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: **كانت لعليّ بن الحسين عليه السلام ناقة قد حجّ عليها اثنتين وعشرين حجّة ما قرعها بمقرعة قط**، قال: فجاءتني

الرواية رقم ٧٤و٧٥و٧٦و٧٧

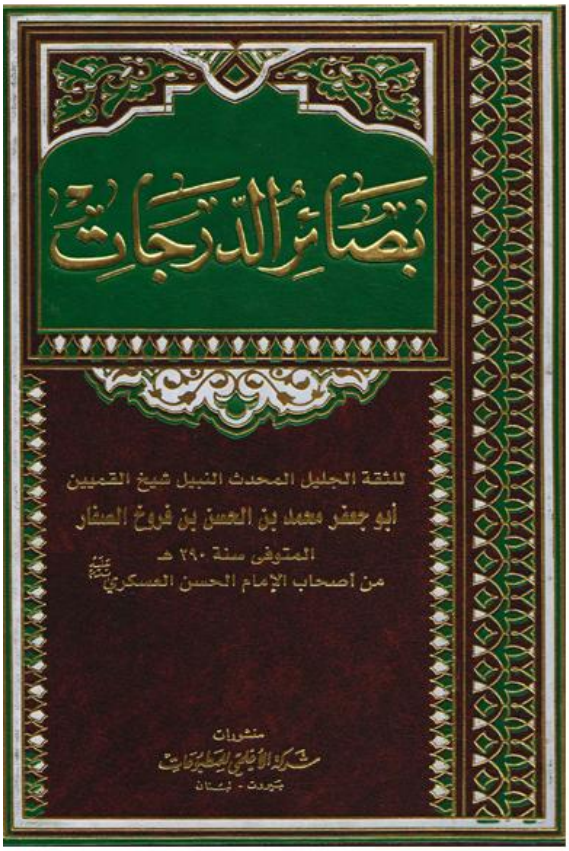

بعد موته فما شعرت بها حتى جاءني بعض الموالي فقال: إنّ الناقة قد خرجت فأتت قبر عليّ بن الحسين عليه السلام فبركت عليه ودلكت بجرانها [القبر] و[هي][1] ترغو فقلت: أدركوها وجيئوني بها قبل أن يعلموا بها أو يروها فقال أبو جعفر عليه السلام: **وما كانت رأت القبر قطّ.**

(١٦) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن البرقي عن ابن أبي عمير وإبراهيم ابن هاشم عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عمن ذكره عن أبي جعفر عليه السلام قال: **لما مات عليّ بن الحسين عليه السلام كانت ناقة له في الرعي فجاءت حتى ضربت بجرانها على القبر وتمرّغت عليه وإن أبي كان يحج عليها ويعتمر وما قرعها قرعة قط.**

(١٦) باب الأئمّة عليهم السلام أنهم يعرفون منطق المسوخ ويعرفونهم

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن الحسين بن علي عن كرام بن كرام عن عبد الله بن طلحة قال: **سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الوزغ فقال: هو رجس وهو مسخ وإذا قتلته فاغتسل** ثم قال: إن أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدثه فإذا وزغ يولول بلسانه فقال أبي للرجل: أتدري ما يقول هذا الوزغ؟ فقال الرجل: لا علم لي بما يقول، قال: فإنه يقول: والله لئن ذكرت عثمان لأسبّن علياً أبداً حتى تقوم من هاهنا.

(٢) **حدّثنا** الحجّال عن الحسن بن الحسين اللؤلئي عن ابن سنان عن فضيل الأعور قال: حدّثني بعض أصحابنا قال: **كان رجل عند ابي جعفر عليه السلام من هذه العصابة يحادثه في شيء من ذكر عثمان فإذا وزغ قد قرقر من فوق الحائط فقال أبو جعفر عليه السلام: أتدري ما يقول؟ قلت: لا، قال: يقول**

الرواية رقم ٧٨و٧٩و٨٠

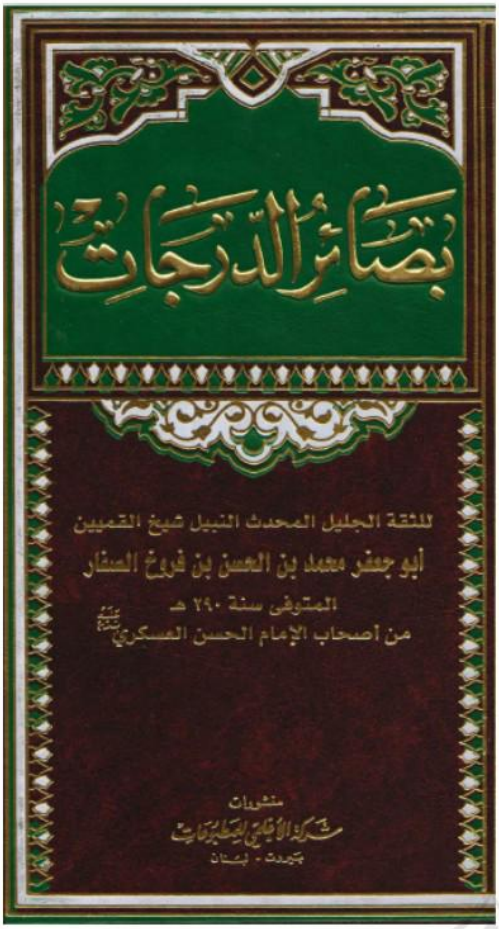

(٤) باب في أنّ رسول الله ﷺ كان يقرأ ويكتب بكلّ لسان

(١) **حدّثنا** أحمد بن محمّد عن أبي عبد الله البرقي عن جعفر بن محمّد الصوفي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام محمد بن عليّ الرضا عليه السلام وقلت له: يابن رسول الله لم سمّي النبي الأمّي؟ قال: ما يقول الناس؟ قال: قلت له جعلت فداك يزعمون أنما سمّي النبيّ الأمّي لأنه لم يكتب فقال: **كذبوا عليهم لعنة الله أنّى يكون ذلك والله تبارك وتعالى يقول في محكم كتابه: ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾** [الجمعة:٢] **فكيف كان يعلّمهم ما لا يحسن والله لقد كان رسول الله ﷺ يقرأ ويكتب باثنين وسبعين أو [قال][1] بثلاثة وسبعين لساناً وإنما سمّي الأمّي لأنه كان من أهل مكّة ومكّة من أمّهات القرى وذلك قول الله تعالى في كتابه ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾** [الشورى: ٧].

(٢) **حدّثنا** عبد الله بن عامر عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن يحيى بن عمر عن أبيه عن أبي عبدالله عليه السلام أنه سئل عن قول الله تبارك وتعالى ﴿وَأُوحِىَ إِلَىَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانُ لِأُنذِرَكُم بِهِۦ وَمَنۢ بَلَغَ﴾ [الأنعام: ١٩] قال: **بكلّ لسان**.

(٣) **حدّثنا** محمّد بن الحسين عن شريف بن سابق التفليسي عن الفضيل بن أبي قرّة عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله عزّ وجل: **﴿ٱجْعَلْنِى عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلْأَرْضِ إِنِّى حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾** [يوسف: ٥٥] قال: **حفيظ بما تحت يدي عليم بكلّ لسان**.

(٤) **حدّثنا** عبد الله بن محمّد عن الحسن بن موسى الخشّاب عن عليّ بن أسباط أو غيره قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إن الناس يزعمون أن رسول الله ﷺ لم يكن يكتب ولا يقرأ، فقال: **كذبوا لعنهم الله أنّى ذلك وقد**

الرواية رقم ٨١و٨٢

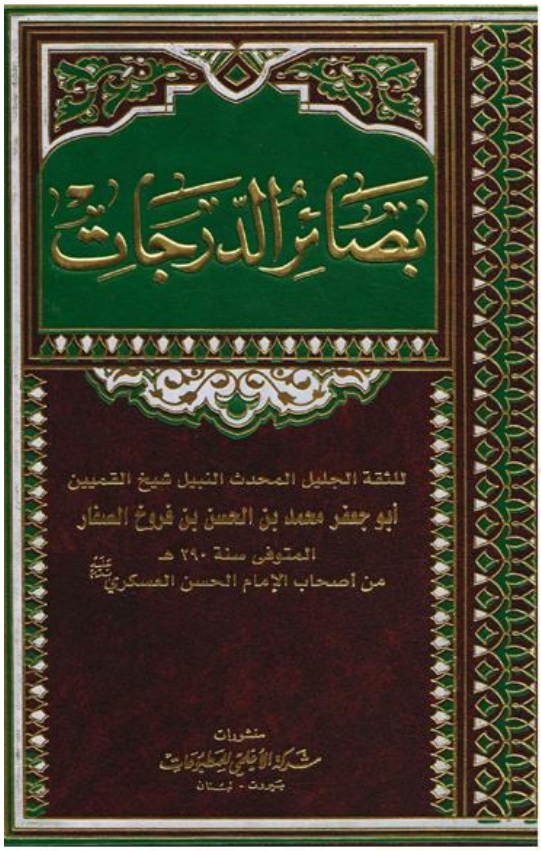

قال الله ﴿هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُوا۟ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا۟ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ فيكون أن يعلّمهم الكتاب والحكمة وليس يحسن أن يقرأ ويكتب، قال: قلت: فلم سمّي النبي ﷺ أُمّياً؟ قال: نسبة إلى مكّة وذلك قول الله عزّ وجل ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ فأمّ القرى مكّة فقيل أُمّي لذلك.

(٥) حدّثنا الحسن بن عليّ عن أحمد بن هلال عن خلف بن حماد عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ النبي ﷺ كان يقرأ ويكتب ويقرأ ما لم يكتب.

(٥) باب في أمير المؤمنين عليه السلام وأُولي العزم أيّهم أعلم

(١) حدّثنا محمد بن إسماعيل عن محمّد بن عمرو الزّيات عن عبد الله بن الوليد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أيّ شيء يقول الشيعة في عيسى وموسى وأمير المؤمنين عليه السلام؟ قلت يقولون: إنّ عيسى وموسى أفضل من أمير المؤمنين عليه السلام قال فقال: أيزعمون أنّ أمير المؤمنين عليه السلام قد علم ما علم رسول الله ﷺ؟ قلت: نعم ولكن لا يقدّمون على أُولي العزم من الرّسل أحداً قال أبو عبد الله عليه السلام فخاصمهم بكتاب الله، قال: قلت وفيّ أيّ موضع منه أُخاصمهم؟ قال: قال الله تعالى لموسى: ﴿وَكَتَبْنَا لَهُۥ فِى ٱلْأَلْوَاحِ مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْعِظَةً﴾ [الأعراف: ١٤٥] إنه لم يكتب لموسى كل شيء وقال الله تبارك وتعالى لعيسى: ﴿وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ﴾ [الزخرف: ٦٣] وقال الله تعالى لمحمد ﷺ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَـٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١] ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَـٰبَ تِبْيَـٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ﴾ [النحل: ٨٩].

(٢) حدّثنا علي بن محمّد بن سعد عن حمدان بن محمّد بن سليمان النيسابوري

الرواية رقم ٨٣و٨٤

أُخرجت كرهاً قال : قلت : ولم ياسيّدي؟ قال : لطيب هوائها، وعذوبة مائها ، وقلّة دائها (١) .

ثمّ قال : تخرب سرّ من رأى حتّى يكون فيها خان و بقّال للمارّة ، و علامة تدارك خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي .

٩- ير : محمّد بن عيسى ، عن أبي عليّ بن راشد قال : قدمت عليّ أحمال فأتاني رسوله قبل أن أنظر في الكتب أن أُوجّه بها إليه: «سرّح إليّ بدفتر كذا» ولم يكن عندي في منزلي دفتر أصلاً قال : فقمت أطلب ما لا أعرف بالتصديق له فلم أقع على شيء فلمّا ولّى الرّسول قلت : مكانك فحللت بعض الأحمال فتلقّاني دفتر لم أكن علمت به إلاّ أنّي علمت أنّه لم يطلب إلاّ حقّاً فوجّهت به إليه (٢) .

١٠- يُر : محمّد بن الحسين ، عن عليّ بن مهزيار ، عن الطيّب الهادي عليه السلام قال : دخلت عليه فابتدأني فكلّمني بالفارسيّة (٣)

١١- ير: محمّد بن عيسى ، عن عليّ بن مهزيار قال : أرسلت إلى أبي الحسن عليه السلام غلامي وكان سقلابيّاً فرجع الغلام إليّ متعجّباً فقلت : ما لك يا بنيّ؟ قال : كيف لا أتعجّب ؟ ما زال يكلّمني بالسقلابيّة كأنّه واحد منّا ! فظننت أنّه إنّما دار بينهم (٤) .

١٢- قب : عليّ بن مهزيار إلى قوله كأنّه واحد منّا و إنّما أراد بهذا

بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
تأليف
العلم العلامة الحجّة فخر الأمة المولى
الشيخ محمّد باقر المجلسي
"قدّس الله سرّه"
الجزء الخمسون
دار إحياء التراث العربي
بيروت - لبنان

الرواية رقم ٨٥و٨٦و٨٧

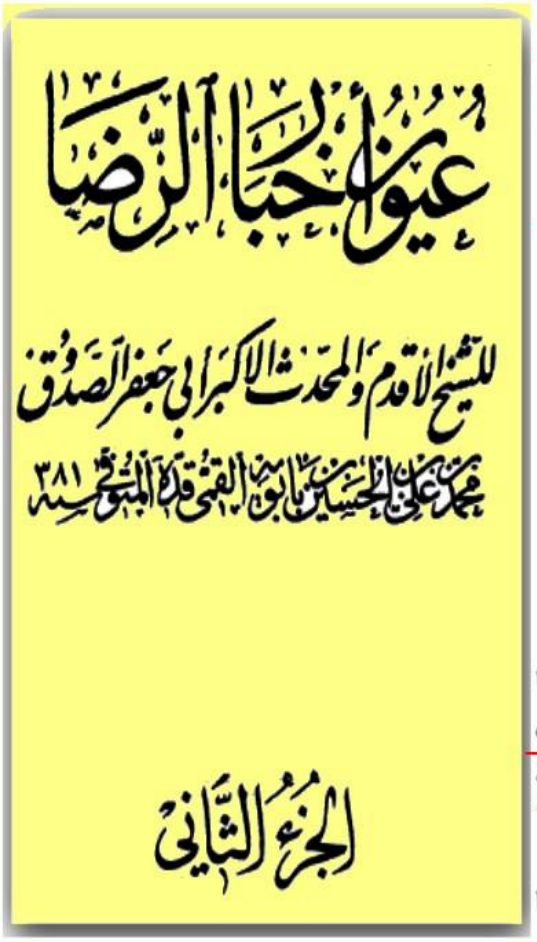

٥٤ ـ باب

معرفته عليه السلام بجميع اللغات

١ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بن جزك[١] عن ياسر الخادم ، قال : كان غلمان لأبي الحسن عليه السلام في البيت الصقالبة[٢] ورومية وكان ابو الحسن عليه السلام قريباً منهم فسمعهم بالليل يتراطنون[٣] بالصقلبية والرومية ، ويقولون : انا كنا نفتصد في كل سنة في بلادنا ثم ليس نفتصد هيهنا ، فلما كان من الغد وجه ابو الحسن الى بعض الاطباء ، فقال له : أفصد فلاناً عرق كذا ، وافصد فلانا عرق كذا ، وافصد فلانا عرق كذا ، وافصد هذا عرق كذا ، ثم قال : يا ياسر لا تفتصد أنت قال : فافتصدت ، فورمت يدي واحمرت ، فقال لي : يا ياسر ما لك ؟ فاخبرته فقال : ألم أنهك عن ذلك ؟ هلم يدك ، فمسح يده عليها وتفل فيها ، ثم اوصاني ان لا اتعشى ، فمكثت بعد ذلك ما شاء الله لا اتعشى ، ثم أغافل فاتعشى فيضرب عليّ .

٢ ـ حدثنا أبي رضي الله عنه ، قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، قال : حدثنا احمد بن ابي عبد الله البرقي ، قال : حدثنا ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري ، قال : كنت اتغدى مع ابي الحسن عليه السلام ، فيدعو بعض غلمانه بالصقلبية والفارسية ، وربما بعثت غلامي هذا بشيء من الفارسية فيعلمه ، وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية ، فيفتح هو على غلامه .

٣ ـ حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه ، قال : حدثنا علي بن ابراهيم بن هاشم ، عن ابي الصلت الهروي ، قال : كان الرضا عليه السلام يكلم الناس بلغاتهم ، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة ، فقلت له يوما : يا بن رسول الله اني لاعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها ! فقال : يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه ، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم ، او ما بلغك قول امير المؤمنين عليه السلام : اوتينا فصل الخطاب ؟ ! فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات ؟

الرواية رقم (٨٨و٨٩و٩٠و٩١)

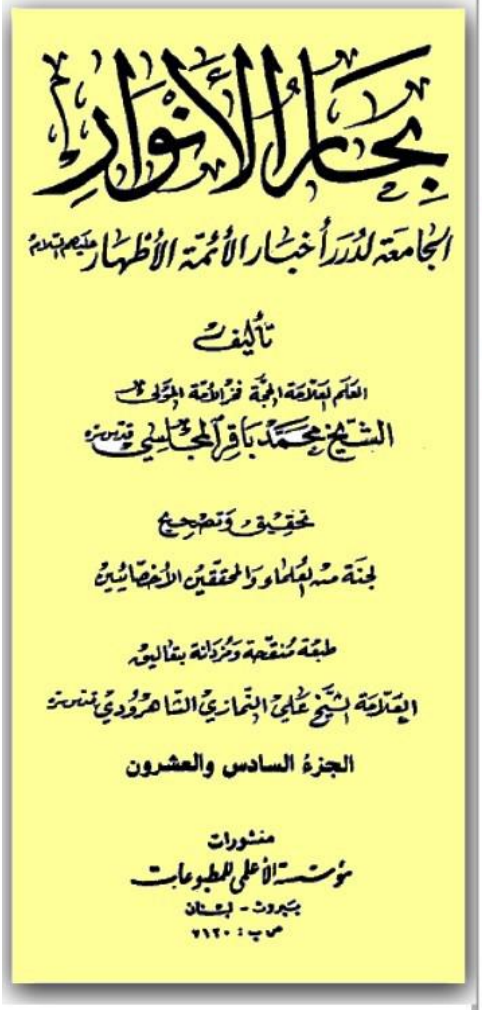

١٤ - باب أنهم عليهم السلام يعلمون جميع الألسن واللغات ويتكلمون بها

١ - **ن:** الهمدانيّ عن عليّ عن أبيه عن الهرويّ قال: كان الرضا عليه السلام يكلّم النّاس بلغاتهم، وكان والله أفصح النّاس وأعلمهم بكلّ لسان ولغة، فقلت له يوماً: يابن رسول الله إنّي لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها؟ فقال: يا أبا الصّلت أنا حجّة الله على خلقه، وما كان ليتّخذ حجّة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أوما بلغك قول أمير المؤمنين عليه السلام: أوتينا فصل الخطاب؟ فهل فصل الخطاب إلاّ معرفة اللغات[١].

٢ - **ب:** محمّد بن عيسى عن ابن فضّال عن عليّ بن أبي حمزة قال: كنت عند أبي الحسن عليه السلام إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش وقد اشتروهم له، فكلم غلاماً منهم وكان من الحبش جميل فكلّمه بكلامه ساعة حتّى أتى على جميع ما يريد وأعطاه درهماً، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كلّ غلام منهم كلّ هلال ثلاثين درهماً ثمّ خرجوا. فقلت: جعلت فداك لقد رأيتك تكلّم هذا الغلام بالحبشيّة فماذا أمرته؟ قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيراً ويعطيهم في كلّ هلال ثلاثين درهماً، وذلك أنّي لمّا نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ملكهم، فأوصيته بجميع ما احتاج إليه فقبل وصيّتي ومع هذا غلام صدق.

ثمّ قال: لعلّك عجبت من كلامي إيّاه بالحبشيّة، لا تعجب فما خفي عليك من أمر الإمام أعجب وأكثر، وما هذا من الإمام في علمه إلاّ كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفترى الّذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئاً؟ قال: فإنّ الإمام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده وعجائبه أكثر من ذلك، والطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقصه علمه شيئاً ولا تنفد عجائبه[٢].

٣ - **ختص:** اليقطينيّ وإبراهيم بن مهزيار عن عليّ بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبي الحسن الثالث عليه السلام غلامي وكان صقلابيّاً فرجع الغلام إليّ متعجباً فقلت له: ما لك يا بنيّ؟ قال: وكيف لا أتعجّب ما زال يكلّمني بالصقلابيّة كأنّه واحد منّا فظننت أنّه إنّما أراد بهذا اللّسان كيلا يسمع بعض الغلمان ما دار بينهم[٣].

بيان: في القاموس: الصقالبة جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية وقال: السقلب: جيل من النّاس، وهو سقلبي والجمع سقالبة.

٤ - **ختص:** أحمد بن محمّد عن عبد الرحمان بن حمّاد وعبدالله بن عمران عن محمّد بن بشير عن رجل عن عمّار السّاباطيّ قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: يا عمّار أبو مسلم فطلّله وكسا وكسيحه بساطورا. قال: فقلت له: ما رأيت نبطيّاً أفصح منك بالنبطيّة فقال: ياعمار وبكل لسان[٤].

الرواية رقم ٩٢و٩٣و٩٤

الّذي توفّي فيه أبوجعفر عليه السلام فقال : إنّا لله و إنّا إليه راجعون مضى أبوجعفر فقيل له : وكيف عرفت ذلك ؟ قال تداخلني ذلّة لله لم أكن أعرفها (١)

بر : محمّد بن عيسى ، عن أبي الفضل ، عن هارون بن الفضل مثله (٢) .

١٧ - قب (٣) يج : جعفر الفزاريّ ، عن أبي هاشم الجعفريّ قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهنديّة فلم أحسن أن أردّ عليه ، و كان بين يديه ركوة ملآ حصاً فتناول حصاة واحدة و وضعها في فيه ومصّها مليّاً ثمّ رمى بها إليّ فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتّى تكلّمت بثلاثة وسبعين لساناً أوّلها الهنديّة (٤) .

عم : قال أبو عبدالله بن عيّاش : حدّثني عليّ بن حُبشيّ بن قونيّ ، عن جعفر مثله (٥) .

١٨ - يج : روي عن أبي هاشم قال كنت عند أبي الحسن عليه السلام وهو مجدّر فقلت للمتطبّب : « آب گرفت » ثمّ التفت إليّ وتبسّم وقال : تظنّ أن لايحسن

الفارسيّة غيرك ؟ فقال له المتطبّب : جعلت فداك تحسنها ؟ فقال : أمّا فارسيّة هذا فنعم، قال لك: احتمل الجدريّ ماء.

١٩ - يج : روي عن أبي هاشم قال : قال لي أبو الحسن عليه السلام وعلى رأسه غلام: كلّم الغلام بالفارسيّة وأعرب له فيها، فقلت للغلام: « نام توچيست » فسكت الغلام فقال له أبوالحسن عليه السلام : يسألك مااسمك (١) .

الرواية رقم ٩٥

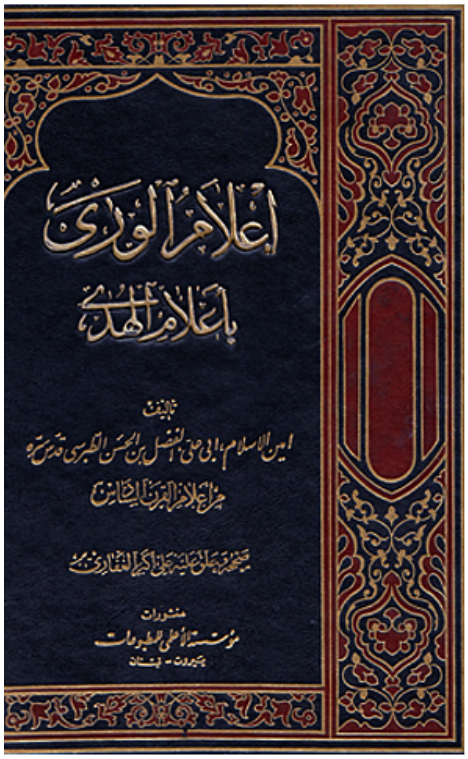

لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيّام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمرُّ به، فكان كما قال.

وبإسناده، عن أحمد بن محمّد الأقرع قال: حدَّثني أبو حمزة نصير الخادم قال: سمعت أبا محمّد غير مرّة وعنده قوم يحدّثهم بلغاتهم وفيهم ترك وروم وصقالبة فتعجّبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لأحد حتّى مضى أبو الحسن ولا رآه أحدٌ فكيف هذا؟ أُحدّث نفسي بهذا وأقبل عليَّ وقال: الله تبارك وتعالى بيّن حجّته من سائر خلقه وأعطاه معرفة كلّ شيء فهو يعرف اللّغات والأنساب والآجال والحوادث ولولا ذلك لم يكن بين حجّته والمحجوج فرقٌ.

وبإسناده، عن الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري مسألتان أردت الكتاب بهما إلى أبي محمّد عليه السلام فكتبت أسأله عن القائم إذا قام بم يقضي؟ وأين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس؟ وأردت أن أكتب أسأله عن شيء لحمّى الربع فأغفلت ذكر الحمّى فجاء الجواب سألت عن القائم وإذا قام قضى في الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل عن بيّنة، وكنت أردت أن تسأل عن حمّى الربع فأُنسيت فاكتب في ورقة وعلّقها على المحموم «يا نار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم» فكتبت ذلك وعلّقته على محموم لنا فأفاق وبرىء.

وأمثال هذه الأخبار كثيرة لا نطوّل الكتاب بذكرها.

الرواية رقم ٩٧

وقال الصادق عليه السلام واعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة المنطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهايم والسباع فكان إذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية وإذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية وإذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية وإذا قام في محرابه لمناجات ربه تكلم بالعربية وإذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية ، وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله « فهم يوزعون » قال يحبس اولهم على آخرهم وقوله « لأعذبنه عذاباً شديداً » يقول لأنتفن ريشه وقوله « ألا تعلوا علي » يقول لاتعظموا علي وقوله « لا قبل لهم بها » يقول لا طاقة لهم بها

وقول سليمان (ليبلوني ءأشكر) لما اتاني من الملك (أم اكفر) إذا رأيت من هو ادون مني افضل مني علماً فعزم الله له على الشكر واما قوله (قل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى) قال هم آل محمد عليهم السلام وقوله (فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا) قال لا تكون الخلافة في آل فلان ولا آل فلان ولا آل فلان ولا طلحة ولا الزبير

الج

منشورات مكتبة الهدى

تفسير القمي

لأبي الحسن علي بن ابراهيم القمي

(من اعلام القرن ٣ ـ ٤ هـ)

صححه وعلق عليه وقدم له
حجة الاسلام العلامة

السيد طيب الموسوي الجزائري

الجزء الثاني

مطبعة النجف

١٣٨٧ هـ

الرواية رقم ٩٨

وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ ثُمَّ قَالَ ع إِنَّ مَثَلَ أَبِي طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْكَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ.

16- كا، الكافي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ قَالَ بِكُلِّ لِسَانٍ.

17- كا، الكافي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَيْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ.

18- قب، المناقب لابن شهرآشوب تَفْسِيرُ الْوَكِيعِ قَالَ حَدَّثَنِي سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى أَسْلَمَ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ وَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ص أَ تَفْقَهُ الْحَبَشَةَ قَالَ يَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنِي جَمِيعَ الْكَلَامِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسدن لمصافا قاطالاها يَعْنِي أَشْهَدُ مُخْلِصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ ص وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَقَرَّ عَيْنِي بِأَبِي طَالِبٍ.

بيان: هذا الخبر يدل على أن قوله ع في الخبر السابق بكل لسان رد لما يتوهم من ظاهر هذا الخبر أنه إنما أسلم بلسان الحبشة فقط و نفى ذلك فقال بل أسلم بكل لسان و يمكن حمل هذا الخبر على أنه أظهر إسلامه في بعض المواطن لبعض المصالح بتلك اللغة فلا ينافي كونه أظهر الإسلام بلغة أخرى أيضا في مواطن أخر.

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار(ط- بيروت)

المجلسي، محمد باقر بن محمد تقي

تاريخ وفاة المؤلف: 1110 ه-

الموضوع: الجوامع الروائية

اللغة: عربي

الناشر: دار إحياء التراث العربي

مكان الطبع: بيروت

تاريخ الطبع: 1403 ه-

الطبعة: الثانية

الرواية رقم ٩٩

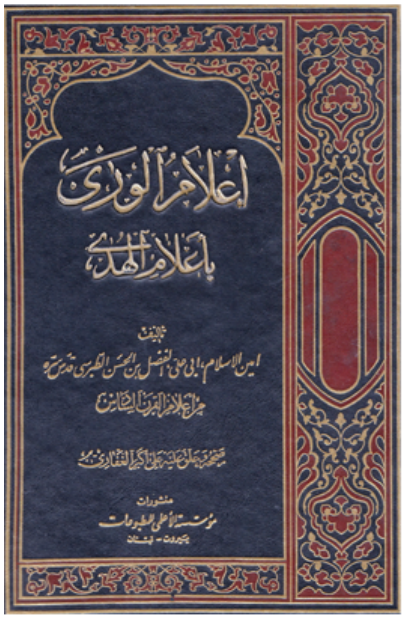

التركيّ وقلت له: ما قال لك الرَّجل؟ قال: هذا نبيّ؟ قلت: ليس هذا بنبيّ، قال: دعاني باسم سمّيت به في صغري في بلاد الترك ما علمه أحد إلى الساعة.

قال أبو عبد الله بن عيّاش: وحدّثني عليُّ بن حبشيّ بن قوفي قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك قال: حدّثنا أبو هاشم الجعفريّ قال: دخلت على أبي الحسن عليه السلام فكلّمني بالهنديّة فلم أُحسن أن أردَّ عليه وكان بين يديه ركوة ملأى حصاً فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه فمصّها مليّاً، ثمّ رمى بها إليّ فوضعتها في فمي فوالله ما برحت من عنده حتّى تكلّمت بثلاثة وسبعين لساناً أوّلها الهنديّة.

قال ابن عيّاش: وحدّثني عليُّ بن محمّد المقعد قال: حدّثني يحيى بن زكريّا الخزاعي، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن إلى ظاهر سرّ من رأى نتلقّى بعض الطالبيّين فأبطأ حرسه فطرحت لأبي الحسن غاشية السرج فجلس عليها ونزلت عن دابّتي وجلست بين يديه وهو يحدّثني وشكوت إليه قصر يدي فأهوى بيده إلى رمل كان عليه جالساً فناولني منه أكفّاً وقال: اتّسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت فخبأته معي فرجعنا فأبصرته فإذا هو يتّقد كالنيران ذهباً أحمر فدعوت صائغاً إلى منزلي وقلت له: اسبك لي هذا فسبكه وقال: ما رأيت ذهباً أجود منه وهو كهيئة الرَّمل فمن أين لك هذا فما رأيت أعجب منه، قلت: هذا شيء عندنا قديماً تدّخره لنا

الرواية رقم ١٠٠

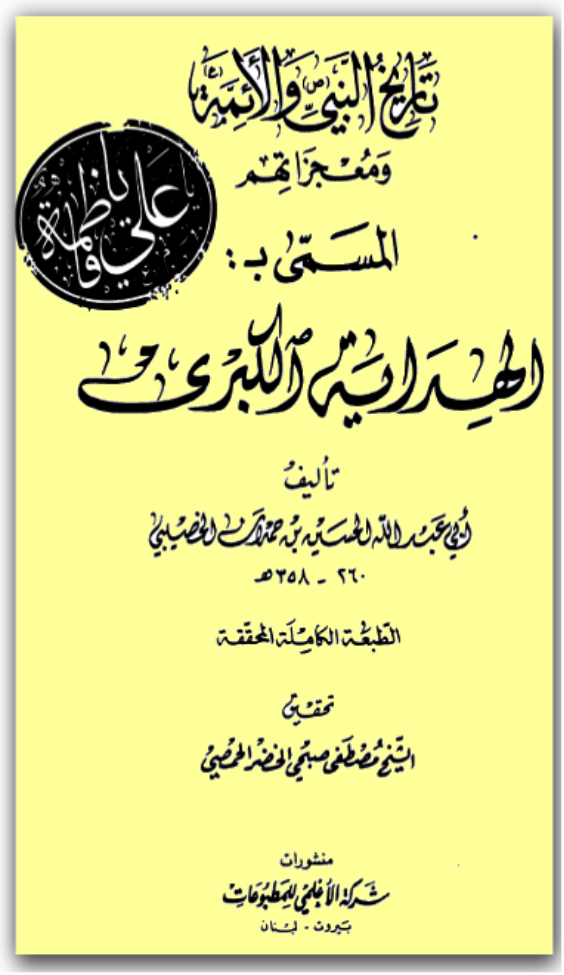

فأخرجت ذلك اليوم من الحبس هائماً حتى وردتُ قم، فعلمت أني بخلافي لسيدي الهادي تلقيت تلك العقوبة[1].

[مخاطبة كل قوم بلسانه]

٤ - وعنه، عن محمَّد بن موسى القمي، عن الحسن بن علي الوشا، قال: دخلت يوماً على علي الرضا بن موسى عليه السلام فرأيتُ عنده قوماً لم أرهم ولم أعرفهم وهو يخاطبهم بالسندية مثل زقزقة الزرازير، ثم لقيت بعده صاحبنا أبا الحسن محمَّداً عليه السلام بسامراء وعنده نجار يصلح عتبة بابه وهو يخاطبه بالسندية كخطاب الزرازير، فقلت في نفسي: لا إله إلا الله، هكذا كان جده الرضا يخاطب بهذا اللسان.

فقال أبو الحسن: من فرق بيني وبين جدي، أنا هو وهو أنا، وإلينا فصل الخطاب.

فقلت: جعلت فداءك، وما معنى فصل الخطاب؟

قال: أجابة كل عن لغته لغة مثلها وجميع ما خلق الله تعالى.

[معرفة الإمام عليه السلام
ما حمله علي بن يونس إليه]

الرواية رقم ١٠١

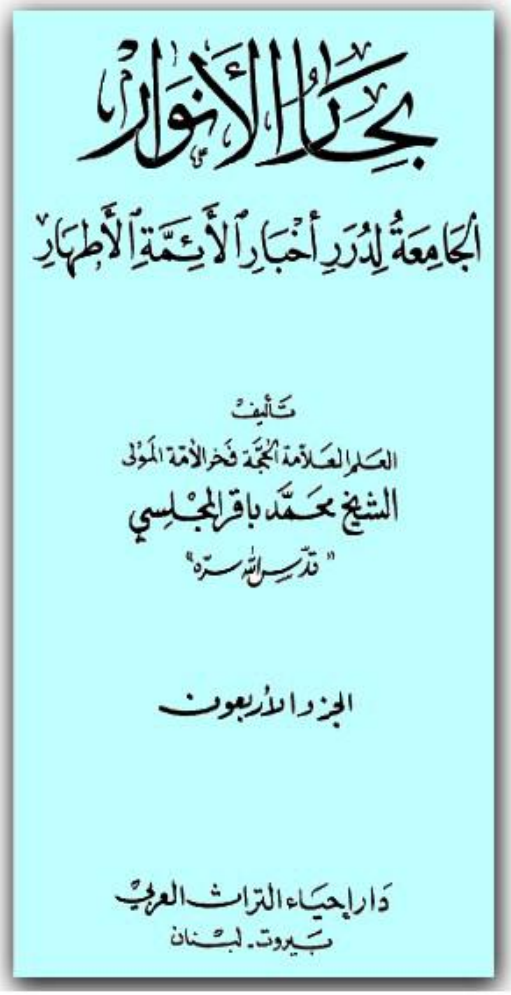

بالكوفة أناخوا رواحلهم ، ثمّ وقفوا على باب المسجد وأرسلوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام إنّا قوم من اليهود قدمنا من الحجاز ، ولنا إليك حاجة ، فهل تخرج إلينا أم ندخل إليك ؟ قال : فخرج إليهم و هو يقول : سيدخلون و يستأنفون باليمين ، [١] فما حاجتكم ؟ فقال له عظيمهم : يا ابن أبي طالب ما هذه البدعة الّتي أحدثت في دين محمّد صلّى الله عليه وآله ؟ فقال له : وأيّة بدعة ؟ فقال له اليهوديّ : زعم قوم من أهل الحجاز أنّك عمدت إلى قوم شهدوا أن لا إله إلاّ الله ولم يقرّوا أنّ محمّداً رسول الله [٢] فقتلتهم بالدخان ، فقال له أمير المؤمنين عليه السلام : فنشدتك بالتسع آيات [٣] الّتي اُنزلت على موسى بطور سيناء وبحقّ الكنائس الخمس القدس وبحقّ الصمد [٤] الديّان هل تعلم أنّ يوشع بن نون اُتي بقوم بعد وفاة موسى عليه السلام شهدوا أن لا إله إلاّ الله ولم يقرّوا أنّ موسى رسول الله فقتلهم بمثل هذه القتلة ؟ فقال له اليهوديّ : نعم أشهد أنّك ناموس موسى ، [٥] قال : ثمّ أخرج من [تحت] قبائه كتاباً فدفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام فقضّه ونظر فيه وبكى ، فقال له اليهوديّ : ما يبكيك يا ابن أبي طالب إذا نظرت [٦] في هذا الكتاب وهو كتاب سريانيّ وأنت رجل عربيّ ؟ فهل تدري ما هو ؟ فقال له أمير المؤمنين صلوات الله عليه : نعم هذا اسمي مثبت ، فقال له اليهوديّ : فأرني اسمك في هذا الكتاب ، وأخبرني ما اسمك بالسريانيّة ، قال : فأراه أمير المؤمنين عليه السلام اسمه في الصحيفة وقال : اسمي « إليا » فقال اليهوديّ : أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أنّ محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله و أشهد أنّك وصيّ محمّد ، وأشهد أنّك أولى الناس بالنّاس من

الرواية رقم ١٠٢

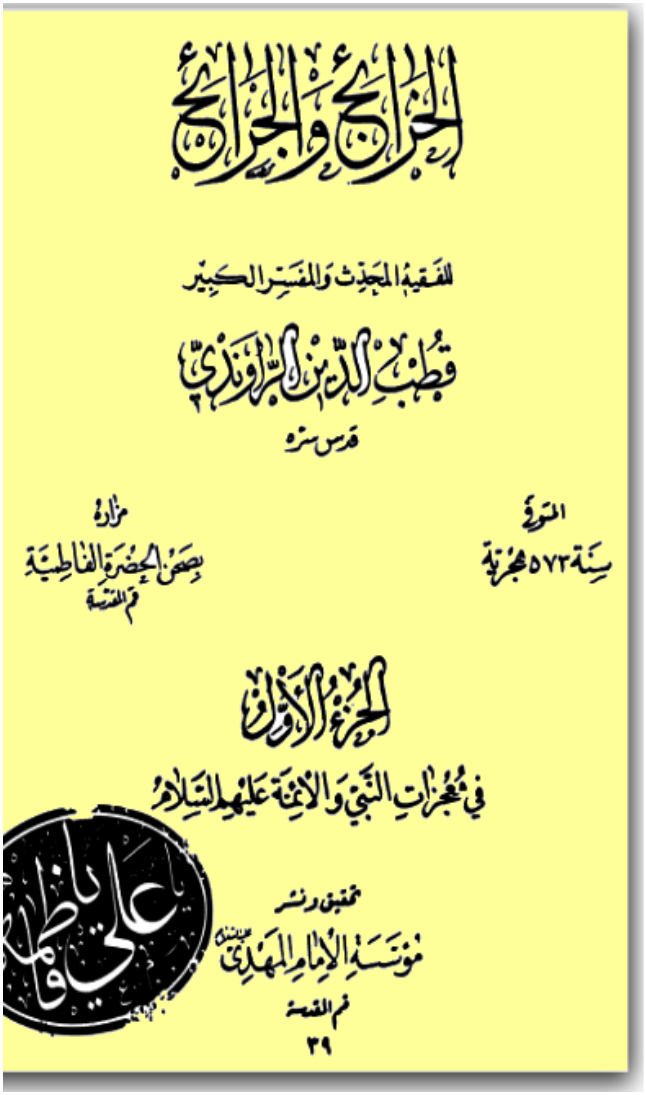
الخرائج والجرائح

للفقيه المحدث والمفسر الكبير

قطب الدين الراوندي

قدس سره

المتوفى سنة ٥٧٣ هجرية

مزاره بصحن الحضرة الفاطمية قم المقدسة

الجزء الأول

في معجزات النبي والأئمة عليهم السلام

تحقيق ونشر مؤسسة الإمام المهدي عجل الله فرجه قم المقدسة ٣٩

فجمعهم الوالي جميعاً ، فأقرّوا جميعاً فضرب أعناقهم .(١)

٤ـ ومنها: أنّ رجلا صار إلى الحسين عليه السلام فقال : جئتك أستشيرك في تزويجي فلانة. فقال: لا أحبّ ذلك لك. و كانت كثيرة المال، و كان الرجل أيضاً مكثراً فخالف الحسين فتزوّج بها. فلم يلبث الرجل حتّى افتقر .

فقال له الحسين عليه السلام : قد أشرت إليك (٢)، فخل سبيلها فانّ الله يعوّضك خيراً(٣) منها . ثمّ قال : وعليك بفلانة . فتزوّجها فمامضت (٤) سنة حتّى كثر ماله ، و ولدت له ولداً ذكراً ، ورأى منها ما أحبّ (٥) .

٥ ـ ومنها : أنّه عليه السلام سئل في حال صغره عن أصوات الحيوانات لأنّ من شرط الامام أن يكون عالماً بجميع اللغات حتّى أصوات الحيوانات ، فقال :

على ما روى محمّد بن إبراهيم بن الحارث التيمي(٦) عن الحسين عليه السلام أنّه قال: إذا صاح النسر فانّه يقول : « يابن آدم عش ماشئت فآخره الموت» .

وإذ صاح البازي يقول : « يا عالم الخفيّات يا كاشف البليّات » .

١) عنه البحار: ٤٤/ ١٨١ ح٥ ، وعوالم العلوم :١٧/ ٥٥ ح٤ . ورواه في الهداية الكبرى: ٢٠٥، عنه اثبات الهداة:٥/ ٢٠٤ ح٦٢ وأورده في دلائل الامامة : ٧٦، عنه مدينة المعاجز: ٢٣٨ ح٢٠، جميعاً عن هارون بن خارجة، عن أبي عبدالله عليه السلام، وأورده في الصراط المستقيم : ٢/ ١٧٨ ح٣ .

الرواية رقم ١٠٣

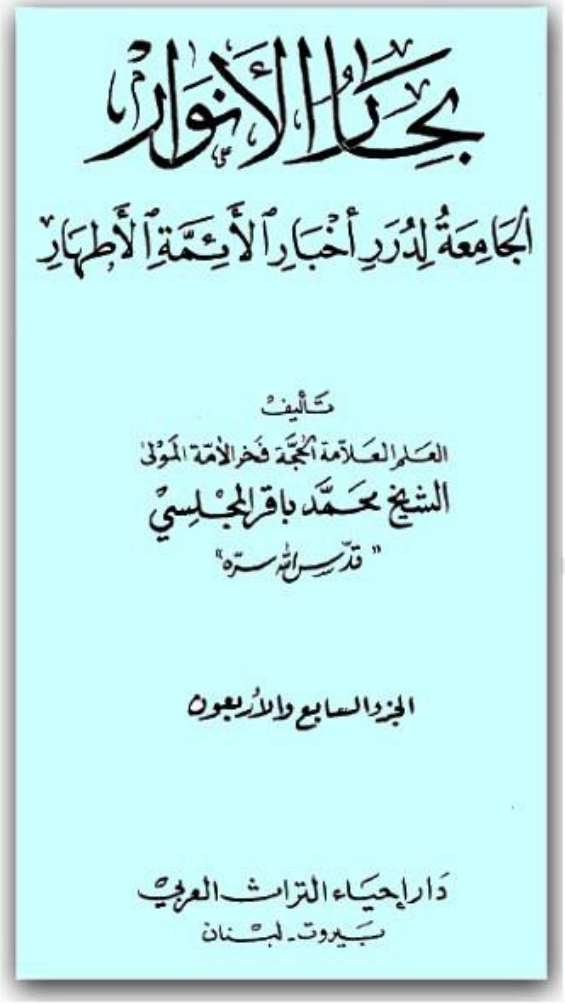

من تلك الخمر بين اللبن والماء فقلت له : جعلت فداك من أين يخرج هذا ومجراه ؟ فقال : هذه العيون التي ذكرها الله في كتابه أنهار في الجنة ، عين من ماء ، وعين من لبن ، وعين من خمر ، تجري في هذا النهر ، ورأيت حافتيه عليهما شجر ، فيهن حور معلقات ، برؤوسهن شعر ما رأيت شيئاً أحسن منهن ، وبأيديهن آنية ما رأيت آنية أحسن منها ليست من آنية الدنيا ، فدنا من إحداهن فأومأ بيده لتسقيه ، فنظرت إليها ، و قد مالت لتغرف من النهر ، فمالت الشجرة معها ، فاغترفت ثم ناولته فشرب ثم ناولها و أومأ إليها ، فمالت لتغرف فمالت الشجرة معها ثم ناولته فناولني فشربت ، فما رأيت شراباً كان ألين منه ، ولا ألذ منه ، وكانت رائحته رائحة المسك ، فنظرت في الكأس فإذا فيه ثلاثة ألوان من الشراب ، فقلت له : جعلت فداك ما رأيت كاليوم قط ، ولا كنت أرى أن الأمر هكذا ، فقال لي : هذا أقل ما أعد الله لشيعتنا ، إن المؤمن إذا توفي صارت روحه إلى هذا النهر ، ورعت في رياضه ، وشربت من شرابه ، وإن عدونا إذا توفي صارت روحه إلى وادي برهوت فأخلدت في عذابه وأطعمت من زقومه ، وأسقيت من حميمه ، فاستعيذوا بالله من ذلك الوادي(١) .

٩٤ـ خت ص : جعفر بن محمد بن مالك ، عن أحمد بن المؤدب من ولد الأشتر عن محمد بن عمار الشعراني ، عن أبيه ، عن أبي بصير قال : كنت عند أبي عبدالله عليه السلام وعنده رجل من أهل خراسان ، وهو يكلمه بلسان لا أفهمه ، ثم رجع إلى شيء فهمته فسمعت أبا عبدالله يقول : اركض برجلك الأرض فاذا نحن بتلك الأرض على حافتيها فرسان ، قد وضعوا رقابهم على قرابيس سروجهم ، فقال أبو عبدالله عليه السلام هؤلاء من أصحاب القائم عليه السلام (٢) .

٩٥ـ خت ص : الحسن بن علي الزيتوني ، ومحمد بن أحمد بن أبي قتادة ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن محبوب ، عن الحسن بن عطية قال : كان أبو عبدالله عليه السلام

الرواية رقم ١٠٤

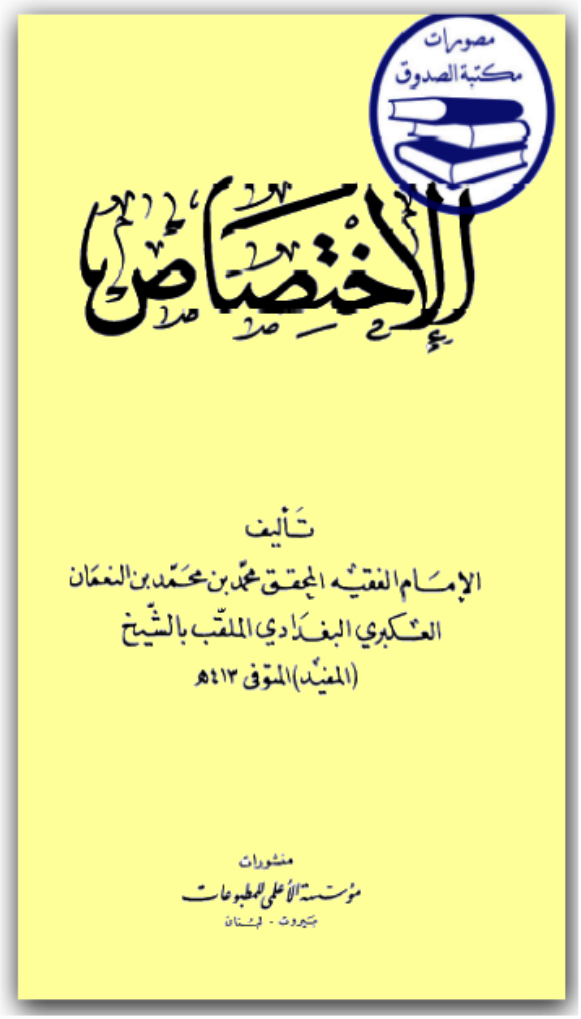

أحمد بن محمّد بن عيسى؛ ومحمّد بن عبد الجبّار، عن محمّد بن خالد البرقيّ، عن فضالة بن أيّوب، عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبد الملك ولقبه كردين، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده إسماعيل ابنه ونحن إذ ذاك نأتمُّ به بعد أبيه فذكر في حديث له طويل أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول فيه خلاف ما ظننّا فيه، فأتيت رجلين من أهل الكوفة يقولان به فأخبرتهما فقال واحد منهما: سمعت وأطعت ورضيت، وقال الآخر - وأهوى إلى جيبه بيده فشقّه - ثمَّ قال: لا والله لا سمعت ولا رضيت ولا أطعت حتّى أسمعه منه، ثمَّ خرج متوجّهاً نحو أبي عبد الله عليه السلام فتبعته فلمّا كنّا بالباب استأذنّا فأذن لي فدخلت قبل، ثمَّ أذن له فلمّا دخل قال له أبو عبد الله عليه السلام: يا فلان أيريد كلّ امرىء منكم أن يؤتى صحفاً منشّرة؟ إنَّ الذي أخبرك فلان الحقّ، فقال: جعلت فداك إنّي أُحبّ أن أسمعه منك، فقال: إنّ فلاناً إمامك وصاحبك من بعدي - يعني أبا الحسن موسى عليه السلام - لا يدّعيها فيما بيني وبينه إلا كاذب مفتر، فالتفت إلى الكوفيّ وكان يحسن الكلام النبطيّة وكان صاحب قبالات

فقال: درقه[١] فقال له أبو عبد الله عليه السلام: إنَّ درقه بالنبطيّة خذها أجل فخذها[٢].

الرواية رقم ١٠٥و١٠٦

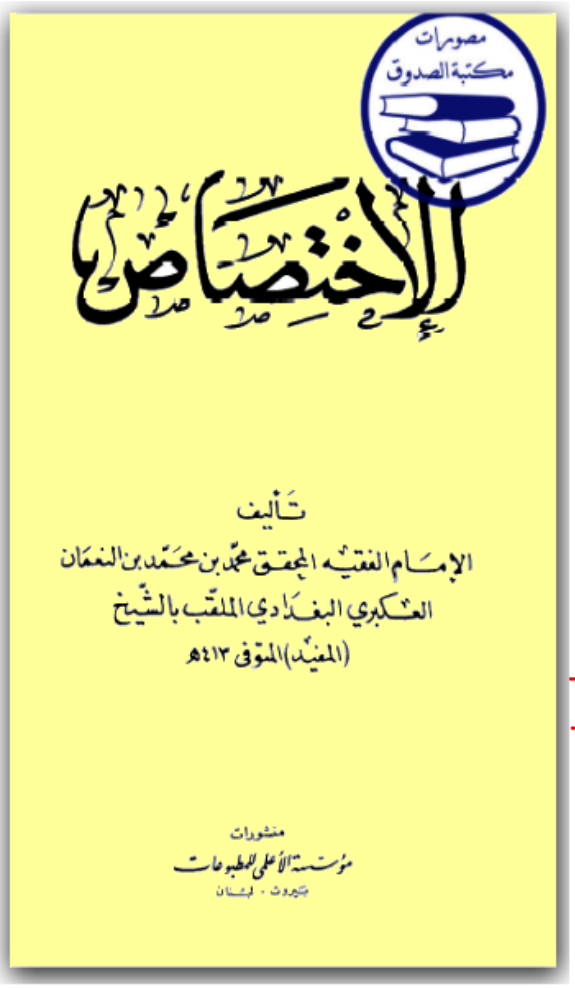

موسى بن عمر بن يزيد الصيقل، عن عليّ بن إسماعيل الميثميّ، عن سماعة بن مهران عن شيخ من أصحابنا، عن أبي جعفر عليه السلام قال: جئنا نريد الدخول عليه فلمّا صرنا في الدّهليز سمعنا قراءة سريانيّة بصوت حسن يقرأ ويبكي حتّى أبكى بعضنا[١].

إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم في حديث بريهة النصرانيّ أنّه جاء مع هشام حتّى لقي أبا الحسن موسى عليه السلام فقال: يا بريهة كيف علمك بكتابك قال: أنا به عالم، قال: كيف ثقتك بتأويله؟ قال: ما أوثقني بعلمي فيه، فابتدأ موسى عليه السلام بقراءة الإنجيل، فقال بريهة: والمسيح لقد كان يقرؤها هكذا وما قرأ هذه القراءة إلاّ المسيح عليه السلام، ثم قال بريهة: إيّاك كنت أطلب منذ خمسين سنة فأسلم على يديه[٢].

محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن أحمد بن الحسن الميثميّ، عن أبان بن عثمان الفزاريّ، عن موسى بن أكيل النميريّ قال: جئنا إلى باب أبي جعفر عليه السلام نستأذن عليه فسمعنا صوتاً يقرأ بالعبرانيّة، فبكينا حيث سمعنا الصوت، فظننّا أنّه بعث إلى رجل من أهل الكتاب ليقرأ عليه فدخلنا فلم نر عنده أحداً، فقلنا: أصلحك الله سمعنا صوتاً بالعبرانيّة فظنّنا أنّك بعثت إلى رجل من أهل الكتاب استقرأته، فقال: لا ولكنّي ذكرت مناجاة اليا فبكيت من ذلك، قلنا: وما كانت مناجاته؟ فقال: جعل يقول: يا ربّ أتراك معذّبي بعد طول قيامي لك وعبادتي إيّاك ومعذّبي بعد صلاتي لك، وجعل يعدّد أعماله فأوحى الله إليه أنّي لست أعذّبك، فقال: يا ربّ وما يمنعك أن تقول: لا بعد نعم وأنا عبدك وفي قبضتك، فأوحى الله إليه أنّي إذا قلت قولاً وفيت به[٣].

اعداد مرتضى الدعمي .... موقع المنقذ العالمي